

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير

4 المزارعون هم الأكثر  
تضرراً من التغير المناخي

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 جردة حساب أولية

أخبار وتقارير

3 وقفات احتجاج تدين  
العنف ضد النساء

أخبار وتقارير

4 عن كارثة التغير  
المناخي في العراق

حوار

7 لقاء مع الكاتب  
الراحل عزيز سباهي

## حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة

# الشارع يغلي.. غياب دور البرلمان والحكومة يفاقم معاناة الناس

بغداد. طريق الشعب

بعد أكثر من عام على عمل مجلس النواب في دورته الخامسة، و100 يوم على تشكيل الحكومة الحالية، لا يزال أداء الجانبين متلكنا وبعيدا عن مصالح الناس وتطلعاتهم؛ فالأزمات المتلاحقة التي تعصف بالبلد، أنهكت المواطنين، بينما تواصل القوى المنتهزة فرض إرادتها ومحاصرتها على البرلمان والحكومة.

وفي الاثناء يؤكد نواب ومراقبون أن المخرج الوحيد يمر عبر حل البرلمان نفسه، وإجراء انتخابات تشريعية جديدة، وفق قانون انتخابي عادل.

ضعف واضح في الأداء

تقول النائبة عن حراك الجيل الجديد سروة عبد الواحد، إن "العمل البرلماني ما زال متلكنا، ولم يقم حتى الآن بدوره الرقابي الحقيقي. نتطلع إلى أن يكون هناك دور رقابي فعال، خصوصاً بعد تشكيل اللجان البرلمانية". مشيرة إلى أن السبب في ذلك هو "فرض بعض القوى إرادتها على مجلس النواب؛ حيث رأينا ضعفا واضحا في الجانب التشريعي والرقابي للبرلمان، خلال السنة الماضية".

وتضيف عبد الواحد في تصريح لـ "طريق الشعب"، إن "هذه الحكومة هي نتاج القوى التقليدية التي حكمت العراق منذ العام 2003 إلى اليوم. وهذه القوى لديها اجندة خاصة ولا تسمح لأي حكومة بان تعمل باستقلالية". وتشير عبد الواحد إلى أن هناك "ضغوطا سياسية تمارس على حكومة السوادني، الأمر الذي جعل خطواتها ليست بالمستوى المطلوب". وتأمل عبد الواحد أن "تكون هناك رقابة حقيقية على عمل الحكومة من قبل مجلس النواب، وأن نذهب باتجاه تشريع قوانين مهمة"، فيما تنصح بـ"حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات مبكرة، إذا ما بقي غير قادر على تفعيل دوره الرقابي والتشريعي"، معتبرة ذلك "أفضل من بقائه مشلولاً"، بحسب تعبيرها.

انعكاسات سلبية

وفي ظل أنظمة الحكم الديمقراطية، يُعد أعضاء مجلس النواب ممثلي الشعب الشرعيين، لكن في العراق لا يتجاوز التمثيل الاطار الحزبي والطائفي. ويلاحظ الناشط المدني عمار القنصل، أنه منذ استئناف مجلس النواب لأعماله قبل أكثر من عام، لم نشهد أي تشريع عدا قانوني "التطبيع" و"الامن الغذائي". وفي حديث مع "طريق الشعب"، يصف القنصل مجلس النواب بأنه "عاجز وغير قادر على تمرير قوانين تخدم مصالح الناس، بسبب الصراعات وعدم الانسجام بين القوى الممثلة في السلطة التشريعية". وتعليقا على الدور الرقابي لعمل البرلمان، يشير القنصل إلى أن "الحكومة تشكل انعكاسا سلبيا للبرلمان العاجز". ويشرح المتحدث عجز البرلمان بأنه "غير قادر على

دعا الى تقديم المساعدة العاجلة لإنقاذ وايواء المتضررين

## الشيوعي العراقي يتضامن مع ضحايا الزلزال في سوريا وتركيا

بغداد - طريق الشعب

الجهود الإنسانية لفرق الإنقاذ والمتطوعين، وتقديم المساعدات العاجلة. وكلنا امل ان يتم انقاذ اكبر عدد من مواطني المناطق المتضررة في أسرع وقت ممكن. وأكد الرفيق النجار أهمية قيام الجهات المعنية بالرصد الزلزالي في بلدنا، باستشعار هذه الحوادث، وأشاعر المواطنين مبكراً بخطورتها، مع رفع الجهوية التامة في مواجهة الكوارث.

الضحايا وتضامنه مع المحاصرين تحت الأنقاض". ودعا الرفيق النجار، الحكومة العراقية إلى "تقديم واجب المساعدة وإرسال فرق انقاذ إلى المناطق المنكوبة للمساهمة في جهود انتشال المحاصرين تحت الأنقاض وتقديم كافة الاعانات الممكنة لهذا الغرض". وقال النجار لـ "طريق الشعب"، إن "حزبنا يدعم

عبر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرفيق حسين النجار، عن "تضامن الحزب، مع المواطنين في إقليم كردستان العراق ومع الشعبين السوري والتركي وعموم ضحايا الزلزال الذي حدث ليلة امس ونهار اليوم، واعرب عن تعازيه لعوائلهم

بتخفيض سعر صرف الدولار وإنهاء تواجد القوات الأجنبية وغيرها، لكن بمجرد دخولها غرفة صناعة القرار، تم التخلي عن تلك الوعود، وصار الشعب يواجه الأمرين".

ويردف موسى كلامه بأن المواطن لا ينتظر شيئا من تلك القوى المتشعبة بنهج المحاصصة، مشيرا إلى أنها "خاضعة لإرادات خارجية، ليس من مصلحتها استقرار العراق بين دول الشرق الاوسط".

ويكرر موسى ما ذهب إليه القنصل بأن "حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، يشكل واحدا من الحلول للخلاص من تلك القوى"، لكنه يهين ذلك بـ"أقرار قانون انتخابات جديد وعادل، لا ان تفضل القوى المنتهزة قانونا على مقاساتها لترسيخ وجودها في البرلمان".

قوى المحاصصة في السلطة، والتي تثبت فشلها في ظل استمرار الأوضاع المزرية، مشيرا إلى ان على تلك القوى الفاشلة أن تستعد لمواجهة غضب الشعب الناقم والمكتوي بنار الأزمات".

لا يلبى تطلعات الناس

فيما يصف الناشط السياسي ياسين موسى، أداء البرلمان الحالي وخطواته بأنه "بعيد كل البعد عن مصالح المواطنين ومعاناتهم"، معتبرا أن "ما يصدر من قرارات حكومية أو برلمانية تحمل الكثير من العشوائية والترقيع وعدم التخطيط، لأن الغاية منها هي امتصاص غضب الشارع". ويذكر في حديثه لـ "طريق الشعب"، بوعود قوى السلطة المسيطرة على البرلمان والحكومة، التي تعهدت

إقرار القوانين المهمة مثل قانون النفط والغاز، وقانون الموازنة التي هي العصب الأساسي للبلد، بينما نحن الآن في الشهر الثاني من السنة الجديدة، والكثير من القوانين الأخرى التي تتعلق بمصالح الناس، نجدها خارج حسابات الكتل السياسية".

ويرجع الناشط المدني تراكم تلك المشكلات إلى أن "القوى المسيطرة على عمل البرلمان لم تدخل مبنى السلطة التشريعية بفضل نتائج الانتخابات، بل فرضت نفسها بأساليب ملتوية".

ويدعو القنصل الحكومة إلى "تنفيذ وعودها والتزاماتها بالتهيئة للانتخابات المبكرة، ليكون هناك برلمان حقيقي يمثل تطلعات الناس، ويسعى لإصلاح ما خربته القوى الفاسدة". ويتوقع المتحدث أن تكون هذه الدورة الأخيرة لوجود

## قوى التغيير الديمقراطية:

### جرائم الخطف والتهديد

«سياسية بحتة»

بغداد. طريق الشعب

اصدرت قوى التغيير الديمقراطية يوم امس الاثنين بياناً حول اختطاف الناشط البيئي والمدافع عن حقوق الانسان جاسم الأسدي، من قبل مجموعة مسلحة، بعد تعرضه لتهديدات بسبب نشاطه البيئي، وفقاً لشهادة ذويه.

وجاء في البيان انه "قبل ذلك بأسبوعين، تعرضت عائلة الشهيد في احتجاجات تشرن حمزة كامل، إلى تهديدات ومحاولات اغتيال في قضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار".

وازاء الصمت الحكومي بشأن الجرمين وغيرهما، شدد البيان على أنها "جرائم ذات طابع سياسي بحت".

وذكر البيان الذي حصلت "طريق الشعب" على نسخة منه، إن "التماهل مع تلك الأحداث الشنيعة، يعطي الضوء الأخضر للجماعات المسلحة في ارتكاب المزيد من الجرائم، وهذا ما لا يجب السماح به".

وقال إن قوى التغيير الديمقراطية تطالب القضاء والأجهزة الأمنية بإجراء تحقيقات مهنية في القضيتين المشار لهما، وتوفير الحماية لمن يتعرض للتهريب، وكشف مصر الناشطين الذين جرى تغييبهم قسراً الآن وسابقاً، وحماية الضحايا والشهود من التهريب.

ودعا البيان إلى الوقوف بوجه محاولات قمع الأصوات المطالبة بالحقوق والحريات، والمعارضة لنهج



## لا أحد معفياً من مكافحة الفساد

قالت العرب ان "الفساد اشد التحاما بالطبائع"، ويبدو ان القول جاء عن تجربة نرى اليوم برهانها في عراقنا المنكوب.

فساد المنظومة الحاكمة ممتد الى جميع مفاصل الدولة، وحتى المجتمع لم يسلم منه، وكان الفساد اصبح حقيقة مطلقة، ولا يمكن العيش الا من خلاله.

ومعلوم ان محاربة الفساد تتطلب إنفاذ القانون وتطبيقه بصرامة، لكن هذا لا يعني اعفاء

الفرد من مسؤوليته في رفض هذا الشذوذ وليس التعايش معه. خصوصا وان الفساد ينتعش اذا ما انسحب الشرفاء والوطنيون من مواجهته، وتركوا الساحة للمتولون والباحثين عن الفئات على موائد عتاة الفساد.

وعلى مدار التاريخ لم يتسلط الطغاة بفضل قوتهم وحسب، لهما لوجود من يخدمهم بلا وعي ودراية، وما أكثر هؤلاء اليوم!

وندرك ان المنظومة الحاكمة تغذي الفساد وتقوي عمارته في مؤسسات الدولة وخارجها، وان المسؤولية الاخلاقية تتطلب مجابهة هؤلاء ورفض التعامل معهم ونبذهم اجتماعيا.

ونذكر الموعولين في الفساد واتباعهم ان مصيرهم لن يكون افضل ممن سبقوهم، وان لعنة التاريخ ستلاحقهم الى الابد.

وتبقى محاربة الفساد همنا وطنيا يتوجب ان يتقاسمه الجميع، لكن الحصاة الاكبر تبقى للسلطات المعنية.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## حديث عن تخفيض سعر صرف الدولار امام الدينار

بغداد. طريق الشعب

قال مستشار رئيس مجلس الوزراء ضياء الناصري، امس الاثنين، إنه سيتم تخفيض سعر صرف الدولار وفقاً لمقترح البنك المركزي. وذكر الناصري في تغريدة له على تويتر أنه "سوف يتم تخفيض سعر صرف الدولار بحسب مقترح مقدم من البنك المركزي العراقي إلى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني".

ونقلت الوكالة الرسمية عن مصدر وصفته بـ"المسؤول" قوله إن "البنك المركزي العراقي أكمل دراسته بشأن خفض سعر صرف الدولار وقدمها إلى رئيس الوزراء".

ولم تذكر الوكالة أسباب عدم ذكر أسم المسؤول في البنك المركزي.

## اختطاف الخبير البيئي جاسم الأسدي

## جماعات مسلحة تلاحق سدنة «جنة عدن»

طريقه الى العاصمة"، مشيراً الى ان "الأسدي هو ممن يحملون بتغيير كامل للوضع البيئي والمائي في العراق. حيث عمل لسنوات كناشط وباحث وخبير بيئي مدافع عن الأنهار والأهوار العراقية وحق العراق في الحصول على حصته الكافية من المياه".

## تحديد كبير

وطالب البيان "الحكومة العراقية وكل الجهات الامنية بالنظر بجديده الى هذه القضية والإسراع بالعثور على الاسدي والافراج عنه، داعياً المنظمات الحقوقية والمدافعة عن حقوق الانسان المحلية والدولية للنضامن من اجل إطلاق سراح الخبير جاسم الاسدي.

وأشار البيان ان ال نشاط البيئي هو الاخر اصبح عرضة التهيب والتهديد من قبل الجماعات المتنفذة والمسلحة. موضحاً ان القلق يراود كل النشطاء في مجال البيئية والمياه، في الفترة الأخيرة عادة عمليات الخطف والتهيب بحق النشطاء.

الأسدي: "نحن بحاجة إلى وقت لفهم الأسباب". وأثار اختطاف الأسدي استنكاراً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وحالة من الحيرة بشأن دوافع المختطفين.

## أحد الحالمين بالتغيير

بدورها، أصدرت حملة احماو المدافعين عن حقوق الإنسان في العراق، بياناً أعربت فيه عن قلقها من اختطاف الأسدي.

وقالت الحملة في بيانها: "نحن قلقون على مصير زميلنا الخبير جاسم فاضل دويج الأسدي، الذي تم اختطافه من قبل جهة مسلحة اقتادته الى جهة مجهولة، بحسب ما وردنا من معلومات من ذويه".

وأضاف البيان، ان "الأسدي خبير في قضايا البيئة والمياه وحماية الأهوار، وهو مهندس استشاري معروف بتفانيه واهتمامه البيئي ودفاعه عن الأهوار في جنوب العراق، وقد تم اختطافه في مدخل بغداد الجنوبي ظهر يوم الأربعاء ١ شباط ٢٠٢٣ وهو في

الوعي حول أهمية الأهوار العراقية، المدرجة على لائحة منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (يونسكو).

## ملابسات الاختطاف

يقول ناظم الأسدي في تصريح صحفي تابعته "طريق الشعب"، إن شقيقه الناشط "كان يقود سيارته على الطريق السريع قادماً من مدينة الحلة باتجاه بغداد" عندما "أوقفته سيارتان وقام مسلحون بملابس مدنية بتقييد يديه ووضعوه في إحدى المركبات ونقله لمكان مجهول".

ويضيف أن الحادث وقع "على بعد حوالي خمسة كيلومترات عن العاصمة".

ويشير شقيق الأسدي الى أن "ابن عمي كان معه وقد تركوه في اللحظة نفسها على الطريق"، مؤكداً ان الخاطفين لم يتصلوا بالعائلة، لكن الشرطة تواصلت بالبحث عن الناشط البيئي.

ورداً على سؤال حول دوافع الخطف، قال ناظم

بغداد. طريق الشعب

أعلنت عائلة الناشط البيئي البارز، جاسم الأسدي، المعروف بدفاعه عن الأهوار في جنوب العراق، عن قيام مسلحين مجهولي الهوية، الأربعاء الماضي، باختطاف الأسدي على الطريق الدولي بالقرب من العاصمة بغداد قادماً من محافظة بابل، وان قطعت أخباره منذ أربعة أيام.

ويدير الأسدي (65 عاماً) جمعية للدفاع عن البيئة "طبيعة العراق"، ويتحدث باستمرار عبر وسائل الإعلام المحلية والأجنبية عن ضرورة رفع مستوى

حسين النجار

## جدة حساب أولية

دخلت الحكومة العراقية الآن مرحلة الحسم، بعد مضي مائة يوم على تشكيلها وإلتزامها بتوقيعات زمنية من خلال المنهاج الوزاري، الذي جاء باتفاق الكتل السياسية المشاركة لها.

وفي السياق الذي تشكلت الحكومات السابقة بموجبه (ولم تلتزم به في الغالب) أُرْزمت الحكومات نفسها بإجراء "تقسيم" لعملها بعد مرور المائة يوم الأولى على تشكيلها.

وتضمنت المقدمة الواردة في المنهاج الحكومي إشارات واضحة الى التزام سياسي - أخلاقي تجاه القضايا المدرجة فيه، ولعل أهمها تلبية مطالب الشعب بشكل عام والشباب المحتجين خصوصاً.

وبجدة أولية لنتائج عمل الحكومة خلال هذه الفترة، نلاحظ انها جاءت معاكسة لما ورد في سلم الأولويات. فالحكومة لم تف بوعدها للشعب باعتقاد الوضوح والشفافية، على الأقل في موضوع سرقة القرن وإعلان نتائج التحقيق بشأن داعمي المنور نور زهير والمستشار هيثم الجبوري في القضية.

كما ان الأوضاع المأساوية للشعب العراقي بقيت على حالها، بل وزاد الامر سوءاً حين لم تتمكن الحكومة وكلها السياسية من السيطرة على المضاربات في سعر صرف الدولار، وإذ غابت الجدية في اتخاذ القرارات الكفيلة بالتخفيف عن كاهل المواطن، الذي بات يعاني الأمرين بغياب القرارات النافعة وتسلط مافيات الفساد.

وبين هذا وذاك غاب الوعد بتعديل قانون الانتخابات النيابية خلال فترة ثلاثة اشهر، بل وجرى التراجع عن حديث اجراء انتخابات مبكرة خلال عام. كذلك لم يلحظ المواطن أي اجراء ملموس، بخصوص إلزام الحكومة نفسها ببناء أدوات فعالة لمحاربة الفساد، خلال مدة اقصاها 90 يوماً من تاريخ تشكيل الحكومة، التي عجزت عن توجيه ولو ضربة خاطفة إليه.

وسجلت الحكومة فشلاً في نقاط اخرى من منهاجها: التأخر في انجاز مسودة قانون الموازنة الاتحادية، توحيد السياسة الكمركية، البدء بإعادة النازحين بمن فيهم نازحو جرف الصخر، الغاء العمل بالترصيح الأمني، اعلان إجراءات الكشف عن المفقودين والمغييبين، اطلاق حملة وطنية شاملة لمكافحة المخدرات.. علماً ان هذه النقاط وردت في المنهاج كأولويات للحكومة!

وفي مجرى التطورات السياسية شهدنا في الآونة الأخيرة بروز مظاهر تشتت في مواقف القوى المشكلة للحكومة، رافقتها تصريحات هنا وهناك للتملص من عبء المسؤولية السياسية في دعمها، فيما غاب الجهد الرقابي لمجلس النواب واستمرت ممارسات اقضاء المعارضين على قدم وساق.

ومع اشتداد حدة الاحتقان السياسي، وتواصل الصراع على المناصب والمغانم، يطرح السؤال عن إمكانية تنفيذ بقية التزامات المنهاج الحكومي، خلال فترة الـ 90 يوماً الواردة فيه، وإبرازها تشريع قوانين مجلس الاتحاد والمحكمة الاتحادية والانتخابات المحلية والنيابية، وتعديل المادة 26 من قانون الطاقة الوطنية. وسنعود الى هذا في جردة حساب ثانية.

ونحن في ضوء التجربة الفاشلة لنهج المحاصصة على مدار السنوات الماضية، وعدم إمكان التغيير على يد قواه الفاسدة، نرى ان في استمرار هذا النهج ما يطيل أمد الأزمة، وربما يعقدها. لذا نجد ان خيار حل مجلس النواب والذهاب الى الانتخابات المبكرة، ينبغي ان يسبقه اكمال مستلزمات اجرائها بما يؤمن تجاوز حالة الاستعصاء، باعتباره المدخل المناسب للسير في طريق التغيير الشامل.

## إغلاق مؤسسات حكومية احتجاجاً على ارتفاع سعر الدولار

## مطالباً بالماء والكهرباء.. اعتصام دربنديخان يدخل يومه السادس

على الأخطاء الإدارية التي ستؤدي إلى ضياع حقهم بالتثبيت.

وقال المتظاهرون، إن دأرتهم قامت برفع قوائم فيها أخطاء بتواريخ التعاقد معهم، خلافاً لخدمتهم الفعلية التي يحق لهم من خلالها التثبيت على الملاك الدائم، مشيرين إلى أن تلك الأخطاء الإدارية ستؤدي إلى ضياع حقهم بالتثبيت.

## مزارعو النجف

وفي محافظة النجف، تظاهر العشرات من المزارعين امام شعبة زراعة العباسية، مطالبين الحكومة بصرف مبالغ التعويضات لسنوات الماضية وتزويدهم بالاسمدة للموسم الزراعي الحالي.

وأكد مراسل "طريق الشعب"، ان الفلاحين امهلوا الحكومة 10 ايام لتنفيذ مطالبهم، فيما هددوا بتنظيم احتجاج واسع في حال تجاهل مطالبهم.

## اعتصام دربنديخان

ودخل اعتصام أهالي مدينة دربنديخان جنوبي السليمانية ضمن إقليم كردستان، يومه السادس على التوالي، من دون أي استجابة تذكر لمطالبهم المتمثلة بتوفير الماء والكهرباء.

مدينة دربنديخان التي تحتوي على أحد أضخم السدود في العراق، يعاني أهلها على غير العادة، من قلة الماء والكهرباء والخدمات الأساسية، الأمر الذي دفعهم إلى إعلان الاعتصام العام لحين الاستجابة لمطالبهم.

وبدأ أهالي دربنديخان، اعتصامهم المفتوح منذ 24 كانون الثاني الماضي، وذلك للمطالبة بالخدمات الأساسية، إذ أمهلوا الحكومة أسبوعاً لإتمام مشروع معالجة المياه، وتعبيد الطرق في دربنديخان، وتوفير مياه الشرب وزيادة ساعات الكهرباء.

وذكر احد المتظاهرين أن "عدم الاستجابة للمطالب أنفك الذكر، وانتهاء المهلة اضطرنا إلى نصب الخيام وإعلان الاعتصام المفتوح للمطالبة بالحقوق".

وأضاف أن "مشروع الماء الخاص بتصفية مياه الشرب وصل لمرحلة متقدمة من الإنجاز، لكن لم يتم إكماله، ما انعكس سلباً على حياة مواطني القضاء، والذي تسبب عدم إنجازه بأمراض تعرض لها المواطنين.



النجف

الثاني على التوالي، مطالبين بتوفير فرص العمل، مبيناً ان المتظاهرين يطالبون الحكومتين المركزية والمحلية في محافظة ذي قار، بالنظر في معاناتهم، وتضمين مطالبهم في موازنة 2023.

## مطالبات في البصرة والمثنى

وتظاهر العشرات من موظفي الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية في البصرة، أمام مقر الشركة، مطالبين بإطلاق تخصيص 750 قطعة أرض في المقاطعة 35. وطالب المتظاهرون محافظ البصرة بتضمين جهودهم المبدولة خلال فترة بطولة خليجي 25، والإيفاء بالوعد السابقة لهم من قبله بتنفيذ مطالبهم بخصوص توزيع قطع الأراضي، مهددين بإغلاق أبواب الشركة وتصعيد احتجاجهم في حال تجاهل مطالبهم.

في السياق، نظم العشرات من أصحاب العقود في دائرة صحة المثنى تظاهرة أمام مبنى الدائرة، احتجاجاً

تصعيد في ذي قار، وأغلق العشرات من المحتجين من موظفي دائرة توزيع كهرباء المحافظة، مبنى الدائرة في تصعيد احتجاجي على استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار.

وذكر المحتجون، ان إغلاق الدائرة يأتي استجابة للدعوات الشعبية التي أطلقها متظاهرو ساحة الحبوب، والتي تطالب بإعلان الإضراب عن العمل، من أجل الضغط على جهات الحكومية في الاستجابة لمطالبهم، مشيرين إلى استمرار هذا التصعيد لحين الاستجابة لمطالبهم.

وواصل خريجو الكليات والمعاهد إغلاق فرع شركة توزيع المنتجات النفطية في المحافظة، مطالبين بتوفير فرص العمل.

وأفاد مراسل "طريق الشعب" بأن العشرات من خريجي الكليات والمعاهد اقدموا على إغلاق فرع شركة توزيع المنتجات النفطية في المحافظة، للاسبوع

بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات المطالبة في مناطق متفرقة من البلاد، للمطالبة بتوفير فرص العمل، وحسم اجراءات تثبيت اصحاب العقود، ورفضاً لاستبعاد الخريجين الاوائل عن التعيينات المركزية، فيما اغلق محتجون غاضبون دائرة الكهرباء في ذي قار، احتجاجاً على استمرار ارتفاع سعر الدولار.

## عقود وخريجون

وتظاهر العشرات من اصحاب العقود في تشكيلات وزارة النقل، أمام مبنى الوزارة وسط العاصمة بغداد، مطالبين باعادة رواتبهم التي تم قطعها وتجهيز عقودهم.

وقال مراسل "طريق الشعب" إن "المحتجين طالبوا بإعادة رواتبهم التي جرى قطعها وتثبيتهم على الملاك الدائم أسوة بأقرانهم في بقية الوزارات"، مبيناً ان "المتظاهرين رفعوا لافتات طالبوا فيها الحكومة بإنصافهم من خلال تجديد عقودهم بأسرع وقت ممكن".

وطالب العشرات من الخريجين الأوائل المستبعدين من التعيين المركزي، الحكومة المركزية بإعادة النظر في قرار استبعادهم.

وقال الخريجون خلال تظاهرة أقيمت أمام الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وشارك فيها خريجون من واسط: إن القانون رقم 67 نص على دمج الدراساتين الصباحية والمسائية، وأخذ الثلاثة الأعلى معدلاً، فيما استبعد الثلاثة الآخرين، وهذا مخالف لتعليمات القانون، بحسب قولهم.

وقال المحتجون، إن الدراساتين منفصلتان بكتاب رسمي صادر عن وزارة التعليم العالي.

الأمم المتحدة تدعو العراق الى سن قانون يجرم العنف القائم على النوع الاجتماعي

## وقفات احتجاجية تدين العنف ضد النساء



بغداد . طريق الشعب

شهدت محافظتا بغداد والبصرة، يومي السبت والاحد، وقفات احتجاجية نسوية، طالبت بوقف "قتل" النساء وتشريع قانون لهمايتهن من العنف الأسري، بعد أيام من مقتل مدونة شابة على يد والدها في محافظة الديوانية.

فيما وجهت بعثة الأمم المتحدة في العراق، دعوة الى الحكومة العراقية لدعم القوانين والسياسات التي تكافح العنف ضد النساء والفتيات، الى جانب التشديد على اتخاذ تدابير فاعلة للتصدي للإفلات من العقاب. وكانت وزارة الداخلية أعلنت أن طيبة العلي (22 عاماً) قتلت على يد والدها ليلة 31 كانون الثاني في محافظة الديوانية، رغم قيام الشرطة ومحاولات وساطة لحل "خلاف عائلي".

احتجاج امام مجلس القضاء

وبعد أن منعت القوات الأمنية، الأحد، الناشطات من الاقتراب من مجلس القضاء الأعلى، تجمعت نحو 20 متظاهرة في الشارع المؤدي الى المبنى، رافعات لافتات كتبت عليها: "أوقفوا العنف ضد النساء"، و"نطالب بمحاسبة قاتل طيبة".

وقالت الناشطة روز حميد (22 عاماً) لفرانس برس: "جئنا اليوم لوقف احتجاجية على مقتل طيبة الضحية المؤجلة؟ لأنه كلنا مشاريع قتل في هذا المجتمع". وأضافت: "نطالب بقوانين تحمي النساء، مثلاً تشريع قانون (ضد) العنف الأسري".

وتبذل ناشطات ومحاميات عراقيات جهوداً حثيثة للدفاع عن حقوق المرأة، ويتهمن السلطات بتجاهل وجوب الحد من العنف الأسري والزواج المبكر والجرائم التي تُطلق عليها تسمية "جرائم شرف". وقالت ناشطة مشاركة في الاحتجاج تدعى ليلى علي لفرانس برس "سنواصل التحرك (...) بسبب زيادة العنف الاسري وحالات القتل". والتقى وفد يمثل المحتجات، أحد مسؤولي مجلس القضاء الأعلى، لتقديم مطالب الاحتجاج. ونظم عدد من الناشطات في البصرة، وقفة

احتجاجية، حملت ذات المطالب الرافضة لاستمرار العنف ضد النساء. وتناقل أصدقاء طيبة ونشطاء، تسجيلات للشابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تتضمن مقاطع من حديثها مع والدها الذي كان غاضباً لأن ابنته تعيش بمفردها في تركيا، فيما تتهم الشابة شقيقها بالتحرش بها.

الأمم المتحدة تدخل على الخط

بدورها، دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق، الحكومة العراقية الى دعم القوانين والسياسات لمنع العنف ضد النساء والفتيات، واتخاذ جميع التدابير اللازمة للتصدي للإفلات من العقاب من خلال ضمان تقديم جميع مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة". وذكر مصدر أمني في محافظة الديوانية لوكالة فرانس برس، مفضلاً عدم كشف اسمه، ان "الخلافات العائلية" بين طيبة العلي وعائلتها تعود للعام 2015، لافتاً إلى أن "الأسرة كانت قد سافرت عام 2017 الى تركيا ورفضت الشابة العودة الى العراق مع العائلة، وعاشت هناك مذاك الوقت". ونشرت الضحية عبر حسابها على موقع يوتيوب مقاطع فيديو عن حياتها اليومية في تركيا، يظهر فيها خطيبها الذي نشر عقد زواجه بالضحية.

وأضاف البيان، أن "ما يسمى بجرائم الشرف وغيرها من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، ينتهك حقوق الإنسان ولا يمكن التسامح معه. في حين تم بذل بعض الجهود من قبل مؤسسات

### شريط الأخبار

## أنقذوا الشباب من اليأس

كشفت وزارة الداخلية عن أن عدد حالات الانتحار قد شهدت تصاعداً مستمراً، من 376 حالة عام 2015 إلى 1073 حالة في العام الماضي، أي بنسبة تجاوزت 185 في المائة، وأشارت إلى أن لذلك أسباباً ترتبط بالزيادة السكانية والوضع الاقتصادي البطالة والعنف الأسري والابتزاز الإلكتروني. هذا وفي الوقت الذي فاق فيه عدد النساء المنتحرات عدد الرجال المنتحرين بسبب التمييز والعزلة وغياب التسامح والضغط المجتمعي، يؤكد الباحثون على أن المشاكل النفسية والاجتماعية والإدمان على المخدرات والفقر تقف وراء التفاف المخيف لهذه الظاهرة الخطيرة، فيما لا نجد أية ردود فعل مناسبة من السلطات المسؤولة على الحد منها.

## حتى الدواب ما خلصت!

ذكر مساعد وزير الزراعة الإبراني بأن بلاده تمتلك فائضاً بقطاع إنتاج المواشي الحية، لذا أطلقت مفاوضات مع العراق لتصدير هذا النوع من المواشي البه، فيما سجل اتحاد الجمعيات الفلاحية تحفظه وإعتراضه على الأمر معتبراً إياه سابقة غير صحيحة بسبب مخاطر انتقال الأمراض المعدية وما يسببه الإستيراد من منافسة مع منتجي الثروة الحيوانية المحلية، الذين يعانون أصلاً من مشاكل عديدة كالجفاف ونقص الأعلاف. هذا ويذكر بأن عدد الأغنام والماعز قد نقص في العراق بنسبة 10 و 50 في المائة على التوالي فيما نقص إنتاج اللحوم الحمراء بنسبة 87 في المائة خلال العقد الماضيين.

## نار شحة الدولار

نشرت صحيفة لوموند مقالاً حول الأوضاع التي تمر فيها بعض الدول العربية، ومنها العراق، في ظل تدهور عملاتها الوطنية والصعوبات الاقتصادية والإسقاطات الداخلية والمشاكل التي تواجهها عمليات الإدارة، أشارت فيه إلى أن هناك من يحذر من أن نقص الدولار قد يكون سبباً في انهيار هذه الدول وإعلان إفلاسها. وذكرت بأن العراق الذي يمتلك وفرة مالية، يضطر إلى إيداع ثروته في البنك الفيدرالي الأمريكي، وإلى تسديد ديونه إلى إيران بعملته الوطنية، مما يسبب تراجعاً حاداً في قيمتها، ويستدعي تغييراً جذرياً في أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية وفي مؤسساتها الفاعلة كي يتم تجنب الإفلاس.

## فساد دوائى!

أعلن رئيس الحكومة عند ترؤسه اجتماعاً ضمّ رابطة منتجي الأدوية ووزيري الصحة والصناعة وعدداً من المختصين، عن إنفاق العراق نحو ثلاثة مليارات دولار سنوياً لاستيراد الأدوية، التي لا يخضع معظمها إلى الفحص والتقييم. ووعده بإعادة تنظيم ملف توفير الأدوية والعمل على توطئتها وتطويرها، لاسيما بعد أن بلغ الإنتاج الوطني 10 في المائة فقط من احتياجات البلاد. هذا وفيما تنقل الأسعار المرتفعة للأدوية كاهل المواطنين ويشكل عدم التأكد من جودتها وتواريخ صلاحيتها للإستخدام خطراً على صحتهم، يؤكد الخبراء على قدرة مؤسساتنا على تصنيع الأدوية محلياً، بجودة وأسعار منافسة للمستورد، إذا ما اهتمت الحكومة بذلك.

## حقوق الإيزيديين

ذكرت عضو مجلس النواب العراقي السابق عن الكوتا الإيزيدية خالدة خليل، بأن الحكومة الاتحادية لم تصرف حتى الآن الأموال المخصصة لمساعدة الناجيات الإيزيديات والبالغت 25 مليار دينار، حسب قانون الأمن الغذائي، إضافة إلى عدم تطبيق أي شيء من قانون الناجيات الإيزيديات. وتساءلت عن مصير هذه الأموال، والتي لم تصل إلى الإيزيديين الذين يعيشون ظروفاً مأساوية، هذا ويطالب الناس الحكومة بالإهتمام ببناء شعبنا من الإيزيديين، ضحايا الإرهاب الأسود، وتوعيتهم وتأهيلهم صحياً وتعليمياً ونفسياً وإعمار ديارهم المكتوبة وإعادة النازحين وتأمين دمجهم في المجتمع، لاسيما وقد مرت تسعة أعوام على نكبتهم وهم ينتظرون أن تفي الحكومة بواجباتها تجاههم.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

### المكالمة الثلاثية ودعم حكومة العراق

نشر موقع المونيتور مقالاً للكاتب آدم لوسنتي، تحدث فيه حول المحادثة الهاتفية التي أجراها الرئيس الأمريكي مع رئيس الحكومة العراقية، والتي ذكرت واشنطن بأن بايدن قد جدد فيها التزام الولايات المتحدة بمساعدة العراق في مواجهة الإرهاب ومن أجل تعزيز سيادته واستقلاله، إضافة إلى الأجنحة الاقتصادية لبغداد. كما أورد الكاتب بأن الملك عبد الله، الذي كان يحضر مأدبة غداء عندما تم إجراء المكالمة، شدد هو الآخر على دعم الأردن للعراق في مشاريع البنية التحتية الاستراتيجية المشتركة.

عرض آخر

ونقل الكاتب وصفاً مختلفاً للمكالمة، قدمه مكتب رئيس الحكومة العراقية، حيث حرصها مناقشة العمليات العسكرية الأمريكية في المنطقة، التي أكد الرئيس الأمريكي بأن استقرارها مرهون باستقرار العراق، والذي لا ينبغي استخدام أراضيها كنقطة انطلاق لهجوم جيرانه. ورأى الكاتب بأن هذا الوصف ربما جاء كإشارة للصراع العسكري بين الولايات المتحدة والفصائل المسلحة الحليفة لإيران، والتي سبق وهاجمت مواقع عسكرية ودبلوماسية أمريكية أو هاجمتها قوات أمريكية في الأراضي العراقية والسورية.

أزمة الدولار

وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن الرجلين ناقشا بعمق قضية تدني

قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار، وأسبابها المتمثلة بالقيود التي فرضها مجلس الاحتياطي الفيدرالي على التحويلات المالية من الولايات المتحدة إلى العراق لكبح التحويلات النقدية إلى إيران، وهو ما دفع ببغداد إلى اتخاذ بعض الإجراءات بشأن منع عدة بنوك من استخدام الدولار تجنباً لعمليات تهريب الأموال.

تعاون مع الأردن

وفيما أكد المقال على أن تعزيز علاقات الأردن مع العراق ولاسيما تعاونهما في تطوير البنية التحتية كمشروع توصيل الشبكة الكهربائية ومد إنبوب للنفط، أمر مهم واشنطن، ذكر بقرب وصول وفد عراقي إلى واشنطن لمواصلة الحوار حول ما دار في المحادثة الهاتفية.

### حرب تشن

### وفق معطيات مُضلة

ونشر موقع وايومنغ العام مقالاً للكاتب جاك ميشيل حول مرور 20 عاماً على التحذير الذي أطلقته الولايات المتحدة من أسلحة الدمار الشامل العراقية، جاء فيه بأن حرب العراق لم تك محددة بلحظة ما أبداً، كما كانت يوم الأربعاء الخامس من شباط 2003 حين ألقى وزير الخارجية كولون بول أمام أعضاء مجلس الأمن، خطاباً تضمن أهم الحجج لشن الحرب، لاسيما حين ادعى بأن هناك شواهد وادلة مستندة إلى حقائق ومعلومات استخباراتية دقيقة، على كل تصريح أدلى به.

ويشير الكاتب إلى أن بول قد استخدم معلومات قال له مسؤولو المخابرات بأنها ذات مصداقية، كالصور الاستطلاعية والخرائط

كارثة إنسانية

ويعتقد كاتب المقال بأن حرب العراق، ما تزال تعد وعلى نطاق واسع كارثة إنسانية، حيث إستمرت لما يقرب من تسع سنوات وأودت بحياة ما يقرب من 4500 أمريكي، وأكثر من 185 ألف مدني عراقي، وفقاً لمعهد واتسون للشؤون الدولية والعامية بجامعة براون، فيما نزح حوالي مليوني عراقي من ديارهم. وأكد الكاتب بأن كولون بول كان قد اتصل بالأمم المتحدة فيما بعد، متحدثاً عن "فشل استخباراتي كبير" و "لطفة" في سجله كما إعتترف لشبكة Meet the Press NBC News بأن المعلومات التي وصلت له لم تكن دقيقة، بل خاطئة ومضللة بشكل متعمد، مما أصابه بخيبة أمل، يأسف عليها.

مراقبون يؤشرون «إفراطاً» في حفر الآبار

## تغير مناخي يضرب سنجار وتلعفر والمزارعون أكثر المتضررين



مزارع من سنجار يوضح كيف أتلّف الجفاف الخضروات في مزرعته

ويوضح، أن شح المياه لا يرتبط بالتغيرات المناخية بشكل أساسي، إنما بالإدارة السيئة لملف المياه في البلد، إضافة إلى قطع المياه عن العراق من قبل دولتي تركيا وإيران. يقول جعفر التلعفري (باحث وكاتب)، من سكان منطقة تلعفر، إن الأهالي يعتمدون على الزراعة بشكل كبير منذ عقود، كونها منطقة خصبة وصالحة للزراعة، موضحاً أن «سقي المزارع يعتمد على الأمطار بالدرجة الأولى (الزراعة الدائمة)».

### تداعيات الجفاف

ويردّف التلعفري حديثه لـ«طريق الشعب»، بأن «منطقة تلعفر شهدت جفافاً خلال آخر ثلاث سنوات، وقد ساهم في عزوف الفلاحين والمزارعين عن مهنة الزراعة وترك حقولهم وأراضيهم، وتوجهوا إلى مهن أخرى مثل حفر الآبار الارتوازية ونصب المرشحات»، موضحاً أنها «مهن غير متاحة للجميع بسبب تكاليفها الباهظة وقلة المياه الجوفية».

ولفت إلى أن بعضهم حوّل جنس الأرض من زراعية إلى سكنية أو تجارية، والبعض الآخر اضطر إلى النزوح صوب المدينة.

ويعرّض التلعفري غياب الغطاء النباتي إلى «شح المياه وانتشار التصحر»، مضيفاً أنه أثر على المورد الاقتصادي للمواطن، وعلى جودة ونوعية الإنتاج الزراعي، كما انعكس ذلك بشكل سلبي على المنتج الحيواني، حيث باتت أسعار العلف باهظة ومكلفة للفلاح. وبحسب الإحصائيات الرسمية، فإن نسبة العاملين في مهنة الزراعة عام 1979 بلغت نحو سبعين في المائة، أما الآن فقد وصلت النسبة إلى 6 بالمائة في منطقة تلعفر!

### ملائمة للزراعة

وتقدر مساحة مركز قضاء تلعفر بحوالي ثلاثمائة وستة وسبعين دوماً، منها ثلاثمائة وثمانية وثلاثون دوماً صالحاً للزراعة، وتشتهر بمحصول التين والرمان والزيتون، بحسب التلعفري.

بغداد. تبارك عبد المجيد

لم تسلّم منطقتا سنجار وتلعفر من تبعات التغيرات المناخية وشحة المياه التي طرأت على مناطق العراق في العموم، ما سبب هجرة داخلية لسكان هذه المناطق، وعزوف الفلاحين عن مصادر رزقهم الأساسي.

وتحدّث تقرير دولي أعدته كل من منظمة (سوليداريت انترناشنال)، الدولية للتضامن ومنظمة (حماة نهر دجلة)، عن الأضرار الاقتصادية التي لحقت بأهالي قضاءي سنجار وتلعفر التابعين لمحافظة نينوى من جراء التغيرات المناخية، مشيراً إلى أن عدداً من القرى تركت الزراعة بسبب شح المياه. وأكد التقرير، أن «قسماً من مدراء بلدية محافظة نينوى قد كشفوا عن حدوث موجات نزوح من مناطق ريفية، تصل إلى نسبة 15 في المائة من تعداد سكانهم». وشدد على أن «المزارعين برغم تمسكهم بالحفاظ على نشاطهم وإرثهم، فإنهم يعبرون في الوقت نفسه عن احتمالية المغادرة، وترك أراضيهم في حال عدم إيجاد حلول لحالة الجفاف».

### انسلاخ الهوية الاقتصادية

ويذكر نصير باقر، عضو منظمة حماة دجلة، أن «تأثير التغيرات المناخية التي طرأت على مناطق سنجار وتلعفر؛ الأولى تمثلت بتأثيرات اقتصادية، كون أغلب سكان هذه المناطق يعتمدون على الزراعة كمصدر رزق أساسي، وبسبب شح المياه اضطروا إلى مغادرة هذه المهنة لينتقلوا إلى مهن أخرى لا تمثّلهم».

هاشمية محسن السعداوي

يشير العديد من التقارير الخطيرة، الصادرة عن منظمات دولية ووطنية موثوقة وذات مصداقية، والخاصة بالتغير المناخي، إلى أن بلادنا متجهة نحو الهاوية، وأن شعبنا سيواجه مشاكل بيئية ومناخية خطيرة.

وكانت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، قد كشفت عن الكتاب الخاص الذي ورد لها من وزارة الخارجية العراقية، والمتضمن ما جاء في التقرير الصادر عن المجلس

حدّروا من استغلالها في تكميم الأفواه وتقييد حرية التعبير

الداخلية تلاحق «المحتوى السيء» في التواصل الاجتماعي وناشطو الرأي ينتقدون الحملة

بغداد. محمد التميمي

أثار قرار وزارة الداخلية، مؤخراً، بتشكيل لجنة لمكافحة المحتوى الهابط على وسائل التواصل الاجتماعي، ردود فعل مختلفة، خصوصاً مع اعتقال عدد من صنّاع المحتوى على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، فيما أكد معنيون أن هذه المهمة هي ليست ضمن مسؤوليات وزارة الداخلية، المعرفة وفق القانون، إضافة إلى عمل اللجنة يتسم بالضبابية، مع عدم وجود رؤية واضحة ولا أية معايير. ودعوا إلى احترام الدستور والنظام الديمقراطي وعدم التجاوز على الحقوق الأساسية وكسر مبدأ الفصل بين السلطات.

### تجاوز على الدستور

وفي هذا الشأن، قال الخبير في مجال حقوق الإنسان، علي البياتي، إن «كل الحريات بحاجة إلى تنظيم، على اعتبار أن الحرية الشخصية والحقوق متاحة بشرط أن لا تتجاوز على حرية وحقوق الآخرين، وهذا يتطابق مع المادة 17 من الدستور التي تكفل حماية الخصوصية بشرط عدم التجاوز على الآداب العامة».

وأكد في حديثه لـ«طريق الشعب»، عدم الاختلاف على ضرورة «أن تكون منصات التواصل الاجتماعي هي مساحة لحرية التعبير عن الرأي، ولكن بدون التجاوز على حريات الآخرين وحقوقهم».

وأشار البياتي إلى أن «الكثير من المواد والحقوق المكفولة في الدستور العراقي أو حتى القوانين الدولية، غير مترجمة من خلال التشريعات، بالتالي نحن ما بين تشريعات قديمة تعود لحقبة ما قبل 2003 إن وجدت ويساء استخدامها، أو مواد غير مترجمة على أرض الواقع، وبالتالي هناك فراغ تشريعي وقانوني واضح».

وشدد الخبير على ضرورة «الفصل ما بين عمل هذه المؤسسات والسلطات، ابتداء من التشريع الذي يعرّف هذا النظام وهذه الآداب لأنه غير موجود، وكذلك الحال بالنسبة للتشريع الذي يعرّف هذه المواد القانونية والدستورية، فهو غير موجود أيضاً».

ومهمة وزارة الداخلية حسب التشريعات الموجودة لتلخص بحفظ الامن الداخلي وضبط الحدود مع دول الجوار ومكافحة الارهاب وتجارة المخدرات والسلاح، ولا توجد ضمن مهمات وزارة الداخلية مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي او المعاقبة، متسائلاً حول كيف لوزارة الداخلية ان «تقوم بهذه المهام وهي ليست ضمن مهامها حسب القانون؟ وعلى وفق أي مادة ستتم معاقبة هؤلاء؟».

وخلص «نحن مع تنظيم ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي بشرط ان يكون وفق القانون وطبقاً لما يصدر عن البرلمان».

### بدون معايير أو رؤية

وعلى صعيد متصل، أكد المدير التنفيذي لمؤسسة الميثاق للتنمية والديمقراطية سعد عامر، الحاجة إلى تنظيم هذا الفضاء الواسع، «لكننا نفتقد وجود الآليات في الدستور والقانون، التي تمنع التصرفات التي تسيء للذوق العام»، مؤكداً أنه في الوقت الحالي لا يمكن «محاسبة شخص ينشر محتوى غير لائق، فلا يوجد نص قانوني يسمح بذلك، كما لم تحدد وزارة الداخلية أية معايير للعمل وفقها، ولم تطلب أن يكون هناك تدخل من المشرّع العراقي ليشرّع مثل هكذا قوانين أو التعديل على قوانين موجودة سابقاً». ونبّه عامر في حديثه لـ«طريق الشعب»، إلى أن «ترك الأمور تسير بهذه الطريقة يعني ذهابنا باتجاه عملية ازدواجية ومزاجية في محاسبة الأشخاص والمشاهير والإعلاميين»، منوهاً إلى أنه «يجب أن تكون هناك رؤية وآلية عمل واضحة، ويتم التعريف بالضوابط والمحددات وما هو الممنوع والمسمي».

وعرّف في ختام حديثه عن خشيته «من استغلال هذه اللجنة في إسكات الأصوات وتقييد الحريات؛ فهناك جهات تعمل على تكميم الأفواه التي تنتقد بعض الجهات السياسية أو الحكومية».

### قمع وانتقاء

إلى ذلك، علّق الكاتب والأكاديمي فارس حرام على الأمر بالقول: إن «دخول وزارة الداخلية على الخط لمكافحة ما يسمى (المحتوى الهابط) أمر غير مؤسسي ولا دستوري وبلا سند قانوني؛ فالظاهرة أصلها ثقافي، وتتم مكافحتها عبر إنقاذ قطاعي التربية والتعليم من الانهيار، وليس بعمل بوليسي سيختلط من دون شك بالقمع والانتقاء».

وعن سبل مواجهة المحتوى الهابط، قال إنه «لا بدّ من نشر الوعي بخطورة التفاهة حين تغزو حياتنا، لكن مع التذكّر أن فكرة (المجتمع الفاضل) مستحيلة التحقيق، وإذا كان من دفاع عن - فضيلة ما - فتلك هي مسؤولية المجتمع بوسائله السلمية وصراع الأجيال وقدرات الإقناع. يعني قضية ثقافية تماماً، لا صلة للشرطة بها. هذا زرعكم وإذا أردتم التغيير فعلاً فأبدأوا من التعليم الذي خربته سياستكم».

وحذّر حرام في الختام من «الدفاع عن المفاهيم العامة في عمل الشرطة وتطبيق القانون».

## كارثة التغير المناخي في العراق

للمشكلة، عبر إيجاد فرص عمل بديلة في إنتاج الطاقة المتجددة.

لقد أمرت الحكومة المحلية في واسط، وبسبب إشتداد التلوث، بإغلاق 15 معملًا للطابوق، لا تبعد سوى 5 كيلومترات عن المدينة. غير أن هذا الإجراء، الموالي للبيئة، قد تأجل، لتجنب تسريح أكثر من 2500 عامل وعاملة، من الذين يعيشون أصلاً ظروف عمل سيئة وبيئة مشبعة بالدخان، وذلك بعد تضامهم وتدخل اتحاد نقابات عمال واسط، حيث تم التوصل إلى العمل على نقل المعامل إلى منطقة أبعد عن المدينة. كذلك يجب تقليل الاعتماد الكلي على واردات النفط والكف عن إهمال القطاعات الإنتاجية الأخرى، والتشاور مع النقابات العمالية والمهنية والكف عن إعادها عن رسم السياسات الاقتصادية للبلد، وفتح المجال أمامها للدفاع عن حقوق العمال.

كما أن وجود التوجه الدولي بتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري والتوجه نحو الطاقة المتجددة، على مدى السنوات القادمة وصولاً إلى عام 2040، سيخلق تراجعاً في الطلب على الوقود الاحفوري، النفط، مما قد يزعزع الاستقرار داخل العراق، ويجبره على الإستدانة من الخارج، لاسمياً والعراق ذو بنية ضعيفة في إنتاج الطاقة النظيفة ويعتمد على النفط، ويعد ثاني أعلى دولة في عملية حرق الغاز. وبالتالي أكد يستدعي ذلك الإسراع في وضع معالجات جديدة، بغية تقليل الاعتماد على النفط والتوجه نحو الطاقة المتجددة وإيجاد مصادر أخرى للدخل وليس الاعتماد فقط على عائدات النفط.

كما لا بد من التناغم مع القرارات الدولية بشأن المناخ والانتقال الطاقوي، وتجنب تسريح موظفي وعمال وزارتي النفط والكهرباء، بل البحث عن حلول

السبب الرئيسي للتغير المناخي في العراق، إضافة إلى الآثار السلبية للانبعاثات الغازية من ما تبقى من مصانع ومعامل ومن عوادم المولدات الأهلية التي تعمل على النفط بسبب الإنقطاع المستمر للتيار الكهربائي.

لقد أدت كل هذه الأنشطة إلى ارتفاع نسب ثاني أكسيد الكربون وغاز الميثان في الهواء وبالتالي إلى ارتفاع درجات حرارة الجو، والتي أثرت على النباتات والحيوانات وعلى الإنسان بشكل كبير، وشكلت سبباً مهماً لهبوب عواصف ترابية خطيرة للغاية تجري بشكل متكرر وغير مألوف.

### نتائج التغيير

من المتوقع أن يعاني العراق من مشاكل كبيرة في بناء التحتية، على مستوى الغذاء والمياه العذبة والرعاية الصحية والاجتماعية جراء التغير المناخي.

الاستخباري للأمن القومي الأمريكي (NIC) والذي جاء فيه أن 18 جهازاً استخبارياً أمريكياً، وضعوا تقييماتهم وأدلوها بوجهات نظرهم في المعلومات الخطيرة المرتبطة بالأمن القومي العراقي والخاصة بالتغير المناخي، وما سيلحقه بالأمن القومي من أضرار جسيمة.

### بعض معالم الكارثة

من المعروف أن تجمع الغازات المنبعثة من حرق الغازات والنفايات والوقود وعلى مدى عقود من الزمن، سبب رئيسي للاحتباس الحراري. ويبدو أن ارتفاع عدد السيارات في العراق من مليون و520 ألف سيارة قبل عام 2003 إلى أكثر من 9 مليون سيارة حالياً، وبقاء أبواب إستيراد السيارات مفتوحاً دون قيود، وفي غياب أية دراسات حول مدى الضرر الناتج عنها ومدى استيعاب الطرقات لها وعدم تطوير وتوسيع تلك الطرقات، يعد

## أكل

## الإكرامية رشوة مبطننة!

حميد المسعودي

يوماً بعد آخر نتفاجأ بسلوكيات لا أخلاقية والتفاف مقصود على القانون والعرف الاجتماعي في غالبية مؤسساتنا الحكومية، لا نقول جميعها!

فما أن يتوجه المراجع لإنجاز معاملة في إحدى تلك المؤسسات، حتى يواجه عقبات روتينية خارج السياق، في إجراء مقصود وواضح وصریح، هدفه "دهن سير" الموظف المعني بإنجاز المعاملة! والويل للمراجع الذي يتذمر أو يشتكي أو يقف بالصد من ذلك الموظف!

هذا السلوك اخذ يتوسع، حتى وصل إلى عامل النظافة الذي بات لا يرفع النفايات عن الحاويات المنزلية، إلا بعد أن يتلقى رشوى لا تقل عن 5 آلاف دينار أسبوعياً، تحت مسمى "إكرامية" وفي حال رفض المواطن دفع هذه الإكرامية، ستتحول واجهة منزله إلى مجمع للأزبال!

هذه الإكراميات هي في حقيقتها رشوى مبطننة، باتت ترهق المواطن وتضعف ثقته بالمؤسسة الحكومية. لذلك يتطلب من الجهات المعنية السعي إلى الحد من هذه الأساليب قدر الإمكان. وهنا يجب أن لا ننسى عنصر التوعية. إذ إن البعض يعتقد بأن هذه الرشوى - الإكرامية مشروعة، وتلقيها لا يعتبر عملاً خاطئاً! لذلك من الضروري جداً عقد ندوات تثقيفية في دوائر الدولة، لحث الموظفين والعاملين على تجنب هذه الأساليب. ومن الضروري أيضاً نشر ملصقات في الأماكن العامة تحمل شعارات تستهجن هذه الظاهرة، وتدعو المواطن إلى عدم الاستجابة للمرتشين، وإبلاغ إدارات دوائرهم عنهم مباشرة.

## الى هيئة التصنيع الحربي

تسلمت "طريق الشعب" مناشدة أرسلها إليها ليفيف من منتسبي هيئة التصنيع الحربي موجهة إلى مدير عام الهيئة. وبدورها تنشر جريدتنا المناشدة على أمل إيصالها للجهة المعنية. وهذا مضمونها:

نناشد مدير عام الهيئة الالتفات إلى معاناة منتسبي (مصنع القادسية) جراء تأخر إرسال توقيفاتهم التقاعدية إلى صندوق التقاعد في هيئة التقاعد الوطنية، مبينين أن "رئيس القسم المالي في المصنع، يتأخر عن إرسال تلك التوقيفات، وبالتالي لا يتم احتسابها لأغراض التقاعد. لذلك حينما يحال أحد المنتسبين إلى التقاعد ستجري مطالبته أثناء مراجعته دائرة التقاعد بدفع جميع التوقيفات التي لم ترسل في الموعد المحدد، ولن يصرّف راتبه خلاف ذلك، وقد يستمر الأمر شهوراً. يناشد المنتسبون المدير العام حث القسم المالي على إرسال التوقيفات في مواعيدها، وعدم تأخيرها.

## لا خدمات بلدية في المحلة 883

بغداد - طريق الشعب

شكا العديد من أهالي المحلة 883 في حي الجهاد البغدادي، من تدهور الواقع الخدمي في محلتهم بشكل عام. وقال المواطن عبد الجليل جبار، من أهالي المحلة، أن محلتهم تفتقر للبنية التحتية، مبيناً أنه ليست هناك شبكة للصرف الصحي، وأن الأزقة، معظمها، غير مبلطة. فيما خدمات النظافة معدومة. وأضاف لـ "طريق الشعب" قائلاً، أن مداخل المحلة مغلقة من قبل القوات الأمنية، والأهالي يضطرون إلى السير مسافات على أقدامهم للوصول إلى منازلهم. ولت جبار إلى أن المحلة لا توجد فيها مدرسة ابتدائية. كما تخلو من المساحات الخضراء، مناشداً دائرة بلدية الرشيد، الجهة المعنية بخدمات المحلة، متابعة مشكلاتهم الخدمية المذكورة، واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها.

## مواصلة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق حمزة سلام، سكرتير لجنة جديدة الشط الأساسية للحزب، وذلك بوفاته عمه إثر مرض عضال.
- للفقيه الذكر الطيب ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان. كما تعزي محلية ديالى الرفيق فالح حسن، عضو هيئة المناضلين، والشيخ حامد العبدال شيخ آل عبادة، وذلك برحيل ابن عمهما.
- الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لعائلته.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى عائلة الرفيق جبار عبد الملك آل ديبس (ابو ستار)، وذلك بوفاته.
- والفقيه شخصية وطنية ووجه اجتماعي معروف في مدينة السماوة، وكان يساعد المحتاجين والفقراء. وقد سجن وعذب إبان فترة النظام الدكتاتوري المهاد، لكونه من عائلة شيوعية مناضلة.
- له الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.
- ببالح الحزن والأسى تنعي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا رفيقها جبار صالح ديبس (أبو ستار) الذي رحل في احد مستشفيات بغداد اثر وعكة صحية تعرض لها اثناء زيارته للوطن.

الرفيق الراحل أبو ستار من عائلة شيوعية ووطنية معروفة في مدينته السماوة نشط في صفوف حزبنا منذ الخمسينيات وتعرض للاعتقال والسجن والملاحقات بعد انقلاب شباط الأسود عام 63. وهو شقيق الرفيق والنصير الشيوعي الفقيه ناظم صالح (أبو ذكري) والشهيد الرياضي الرفيق باقر صالح ديبس، والصديقة نظيمة صالح والنشطة المدنية نجاة صالح (شروق) وخلود صالح. ولا يسعنا هنا الا ان نتقدم بأحر التعازي واصدق المواساة لأهله ورفاقه وذويه، ولرفيقنا الراحل العزيز أبو ستار عاطر الذكر دوماً.

## «كان جنة ذات يوم»

## كعب الأرمين (الكيلائي) يئن تحت الحرمان!

بغداد. طريق الشعب

الكثير من الأحياء الشعبية في بغداد، تلك التي تتمتع بكثافة سكانية عالية، تعاني منذ التغيير 2003 إهمالا وحرمانا من الجانب الخدمي. إذ تتردى فيها أبسط الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وبنى تحتية.

أبرز مثال على هذه الأحياء هو حي "كعب الأرمين" سابقا - "كعب الكيلائي" حاليا، الذي يقع مباشرة خلف خزان الماء في منطقة الباب الشرقي بمركز العاصمة. فهذا الحي متقدم متهاك متداع من جميع نواحيه، منازل وبنائه التحتية وشبكتي الماء والكهرباء وما إلى ذلك. كل هذا سببه الإهمال والتهميش من جانب الجهات المعنية بالخدمات.

ولم يتوان سكان الحي، خلال الحكومات السابقة، عن المطالبة بحقوقهم الخدمية، وآخر ذلك شكوى قدموها إلى قسم الشكاوى في مكتب رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني. إلا أنهم لم يتلقوا أي استجابة تذكر!

وسعيّا منها إلى إيصال صورة واضحة عن واقع هذا الحي إلى المعنيين، تجوّلت "طريق الشعب" وعدستها مطلع هذا الأسبوع بين أزقته، واطلعت على واقعه البائس المؤسف، وسجلت معاناة مواطنيه وهمومهم.

## المنطقة منكوبة

يقول المواطن وهاب احمد، أحد سكان الحي، أن "الطرق المؤدية إلى حيّنا مغلقة، منذ أيام احتجاجات تشرين 2019، بالكتل الكونكريتية، ما أضربنا وأعاق حركتنا كسكان منازل وأصحاب محال، مؤكداً لـ "طريق الشعب" أنه "ناشدنا الجهات المعنية مرارا فتح الطرقات، لكننا لم نحظ بأذن صاغية!" ويضيف أحمد متحدّثا عن المشكلات القديمة في حيّهم. ويقول أن "شبكة الكهرباء متهاكلة وغير منظمة. فالأسلاك متشابكة عشوائيا بين الأزقة، وبعضها يتدل على الأرض، الأمر الذي يشكل خطرا



جميع أزقة "كعب الكيلائي" تشبه هذا وأكثر!

اليوم مأساوي ولا يسر إطلاقاً. فهي لم تشهد أي إدامة أو إعمار. وكان المسؤولون يزورونها فقط خلال فترات الحملات الانتخابية!"

ويتحدث عن الواقع الخدمي في المنطقة، قائلاً أن "شبكات الصرف الصحي سيئة جداً. إذ تطفح المياه الثقيلة في المنازل وتتسرب نحو الطرقات، مخلقة جراثيم وأوبئة وروائح كريهة". ويضيف قائلاً: "أما الشبكة الكهربائية فهي الأخرى متردية، محوّلاتها قديمة ومتهاكلة. لذلك تتعرض للأعطال باستمرار".

ويعاني الحي نقصاً في المدارس. إذ لا تتوفر فيه سوى مدرستين، الطريق المؤدي إليهما تحتله كلاب سائبة شرسة، بينما يتحول إلى "مستنقع" خلال موسم الأمطار، وفي كلتا الحالتين سيكون من الصعب وصول التلاميذ إلى المدرستين - حسب عزيز.

ويخلص المواطن إلى أن أهالي "كعب الكيلائي" لا يبالون بالكثير، سوى بـ "فتح المركز الصحي، واستقرار الكهرباء وإنشاء شبكة مجاري جيدة وبنى تحتية تليق بمكانة هذه المنطقة التي أصبح عمرها اليوم 80 عاماً"، مؤكداً أن "مخار الحي كثيراً ما طالب الجهات المعنية بمعالجة هذه المشكلات الخدمية، لكن أحداً لم يسمعه. فلا حياة لمن تنادي في ظل الفساد!"

السكان، في حال أصيب أحدهم بوعكة صحية، إلى معاون طبي لديه عيادة بسيطة في المنطقة".

## أشبه بالسجناء!

ويصف محمد منقتهم بـ "السجن" بسبب إغلاق الطرق المؤدية إليها. ويقول: "أصبحنا أشبه بالسجناء. فلا سيارة تدخل أو تخرج. لذلك توجهنا إلى أمر الفوج المسؤول عن أمن المنطقة، وطالبناه بفتح الطرق، لكنه أحالنا إلى قيادة عمليات بغداد، وهذه لم تصل معنا إلى نتيجة مرضية!"

تجدد الإشارة إلى أن مراسل "طريق الشعب" لم يتسن له إدخال عجلته إلى الحي، بسبب إغلاقه بالكتل الكونكريتية. لذلك اضطر إلى ركن العجلة في مكان آخر، والدخول إلى المنطقة راجلاً.

## واقع مأساوي

بحرقه وألم، يتحدث المواطن خضير عزيز، أحد سكان "كعب الكيلائي"، عن واقع منقتهم أيام زمان، مؤكداً أن "المنطقة كانت جنة ذات يوم.. وهذا أقل توصيف لها!"

ويوضح لـ "طريق الشعب" أن "المنطقة كان يطلق عليها سابقاً كعب الأرمين، نظراً لأن غالبية سكانها من الطائفة الأرمنية"، مضيفاً بأسف أن "واقع المنطقة

على سلامة السكان". ويلفت المواطن إلى أن "منقتهنا منكوبة من مختلف النواحي الخدمية، ولم تلق أدنى اهتمام من المسؤولين"، موضحاً أن "أبنيتنا متهاكلة ومتقادمة، ومعرضة للانهارار في أي لحظة، وأحياناً تسقط أجزاء منها".

ونظراً لتدهور البنى التحتية العامة في المنطقة، ومنها شبكة المجاري، تتجه المياه الأسنة نحو أساسات المنازل والمباني، ما يضرها ويعرضها للتآكل والانهارار.

## تلال من القاذورات!

ولا يختلف حديث المواطن حيدر محمد، وهو أيضاً من سكان الحي، عن حديث وهاب أحمد. فهو الآخر يؤكد أنه "لا شيء جيداً في منقتهنا لأذكرة. النفايات تتراكم في الأزقة، حتى تتحول إلى ما يشبه تلال من القاذورات!" مضيفاً أن "آليات البلدية لا تزور الحي، لذلك نضطر إلى التخلص من النفايات بحرقها".

ويتابع قائلاً: "أما البنى التحتية فهي منهارة!" ويشككي محمد في حديثه لـ "طريق الشعب"، من تدهور الواقع الصحي في منقتهم. ويبيّن أن "الحي كان يضم في السابق مركزاً صحياً، إلا أنه أغلق دون أن نعرف الأسباب"، مشيراً إلى أنه "طالبنا كثيراً بإعادة فتح المركز الصحي، لكن دون جدوى. وحالياً يلجأ

## لقطة اليوم



انها ناحية النهروان شرقي بغداد.. هكذا تبدو وهي خارج نطاق الخدمات!

الصورة نشرها مواطن على فيسبوك!

## فقدان

فقدت الهوية الصادرة من وزارة الكهرباء/ المديرية العامة لانتاج كهرباء الوسط بإسم (منتصر حمد دحام) بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١ يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## اعلان

قدم المدعي (كاظم محمد حسين) طلباً يروم فيه تبديل لقبه من (الدرناوشه) الى (المطيري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (15 يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي  
المدير العام / وكالة

## فقدان

فقدت سنوية السيارة المرقمة ١٢٤٨٣ حكومي نوع بيكب تيوتا دبل قمارة معنونة بإسم وزارة التجارة الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية، يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## اعلان

قدم المدعي (علي محمد حسين) طلباً يروم فيه تبديل لقبه من (الدرناوشه) الى (المطيري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (15 يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي  
المدير العام / وكالة

## اعلان

الى الشريك/ رنا علي حميد

اقتضى حضورك الى صندوق الاسكان العراقي الكائن قرب مجمع النهضة وذلك لتثبيت اقرارك بالموافقة على قيام شريكتك السيدة (نسرین عبدالسلام اموري) بالبناء على حصتها المشاعة في القطعة المرقمة 14/1590 مقاطعة 1/ الخر لغرض تسليفها قرض الاسكان وخلال مدة اقصاها خمسة عشر يوماً داخل العراق وشهر خارج العراق من تاريخ نشر الاعلان وبعكسه سوف يسقط حرك في الاعتراض مستقبلاً.

# زلزال مدمر يخلف كارثة انسانية في سوريا وتركيا

متابعة: طريق الشعب

قتل وأصيب الآلاف إثر زلزال مدمر بلغت قوته 7,8 ضرب جنوب تركيا فجر امس الإثنين وامتدت اهتزازاته إلى سوريا، وهو الزلزال الأعنف الذي يضرب المنطقة منذ أكثر من نصف قرن. وفيما تواصل فرق الإنقاذ عمليات البحث عن ناجين تحت ركام الأبنية والعمارات المهدمة، أعلن رئيس إدارة الكوارث والطوارئ التركية أن حصيلة القتلى بلغت 1498 شخصا وآلاف المصابين. وعلى الجانب السوري، قتل 780 شخصا وأصيب المئات بجروح، في حصيلة غير نهائية، بحسب وزارة الصحة السورية وفرق إغاثة.

## زلزال مدمر

وحسب المعهد الأمريكي للمسح الجيولوجي فإن مركز الزلزال القوي كان قرب غازي عنتاب في جنوب شرق تركيا عند الساعة 04,17 بالتوقيت المحلي (01:17 ت غ) على عمق حوالي 17,9 كلم. وأعقب ذلك عشرات الهزات الارتدادية، قبل أن يضرب زلزال جديد بقوة 7,5 درجات عند الساعة 10,24 بتوقيت غرينتش جنوب شرق تركيا على مسافة أربعة كيلومترات من مدينة إكينوزو.

في أحدث حصيلة للضحايا في تركيا نشرتها السلطات تفيد مقتل 1498 شخصا على الأقل وما لا يقل عن 8533 جرحا. ولا تزال هذه الحصيلة غير نهائية وخصوصا أن عدد المباني التي انهارت في تركيا بلغ 8533.

ويعد هذا الزلزال الأكبر الذي يضرب تركيا منذ زلزال 17 آب 1999 الذي تسبب في مقتل 17 ألف شخص، بينهم ألف في إسطنبول.

ووصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الزلزال بأنه أكبر كارثة تشهدها البلاد منذ عقود طويلة، مرجحا زيادة عدد القتلى، مؤكدا أن نحو تسعة آلاف يشاركون في عمليات الإنقاذ وأن بلاده تلقت عروضاً لتقديم المساعدة من حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي و45 دولة.



## نكية في سوريا

وفي سوريا وصل عدد الضحايا إلى أكثر من 810 قتيلاً و2280 جريحاً في حصيلة جديدة للزلزال حسب وزارة الصحة السورية وفرق إغاثة في حصيلة غير نهائية ومرشحة للارتفاع في محافظات حلب واللاذقية وحماة وطرطوس، تزامناً مع إعلان منظمة الخوذ البيضاء العاملة في مناطق الشمال السوري الخارجة عن سيطرة دمشق مقتل 380 شخصاً وإصابة أكثر من ألف آخرين.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا نقلاً عن وزارة الصحة عن مقتل 403 شخصاً وإصابة 1284 بجروح في محافظات حلب واللاذقية وحماة وطرطوس في حصيلة غير نهائية يتم تحديثها تباعاً. كما أوردت منظمة الخوذ البيضاء (الدفاع المدني في المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق) مقتل 380 شخصاً وإصابة 419 بجروح، مشيرة إلى أن العدد مرشح للارتفاع. وأعلنت المنظمة المنطقة "مكتوبة بالكامل"، داعية إلى مؤازرتها في عمليات الإنقاذ وسط ظروف مناخية قاسية. وأفادت المديرية العامة للآثار والمتاحف بتضرر قلعة حلب التاريخية جراء الزلزال.

## حزب الشعب الفلسطيني يدعو الى مجابهة إرهاب حكومة الاحتلال

رام الله. طريق الشعب

وقال الحزب في بيان تلقت "طريق الشعب" نسخة منه، إن حزب الشعب وفي الوقت الذي يدین فيه هذه الجريمة، ويعتبرها جزءاً من الحرب المفتوحة والمتعددة الأشكال والأدوات على شعبنا الفلسطيني، ينعي الشهداء الأبطال ويتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين. وأكد حزب الشعب في بيانه: إن التصدي المؤثر والناجح لهذه الجرائم المتصاعدة، يتطلب تعزيز وحدة كل قوى ومكونات شعبنا ونضالاته في مجابهة إرهاب الحكومة الفاشية للاحتلال وجيشه المجرم.

ودعا حزب الشعب إلى ضرورة تكثيف الجهود الوطنية الرسمية والشعبية من أجل تعزيز صمود شعبنا وحماية مناضليه وأبنائه وبناته

كافة وتوفير الدعم والإسناد لهم، وإلى تصعيد المقاومة الشعبية بكل أشكالها ضد الاحتلال ومستوطنيه.

وأعلنت السلطات الفلسطينية، امس الاثنين، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قتل 5 فلسطينيين في مخيم عقبة جبر قرب مدينة أريحا شرقي الضفة الغربية.

وقال الحزب في بيان تلقت "طريق الشعب" نسخة منه، إن حزب الشعب وفي الوقت الذي يدین فيه هذه الجريمة، ويعتبرها جزءاً من الحرب المفتوحة والمتعددة الأشكال والأدوات على شعبنا الفلسطيني، ينعي الشهداء الأبطال ويتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين. وأكد حزب الشعب في بيانه: إن التصدي المؤثر والناجح لهذه الجرائم المتصاعدة، يتطلب تعزيز وحدة كل قوى ومكونات شعبنا ونضالاته في مجابهة إرهاب الحكومة الفاشية للاحتلال وجيشه المجرم.

ودعا حزب الشعب إلى ضرورة تكثيف الجهود الوطنية الرسمية والشعبية من أجل تعزيز صمود شعبنا وحماية مناضليه وأبنائه وبناته

## تعدد سيناريوهات الصراع حول تايوان

# الجيش الأمريكي يتوقع حرباً مع الصين في عام 2025

متابعة - طريق الشعب

الحرب على تايوان كانت ممكنة في غضون ست سنوات. لاحقاً أصبح هذا البيان يعرف باسم "نافذة ديفيدسون"، لتحديد وقت الاستعدادات للحرب. وتبلغ الميزانية العسكرية الأمريكية لعام 2023 أكثر من 816 مليار دولار، بينما تبلغ الميزانية العسكرية الصينية للعام الذي سبقه قرابة 230 مليار دولار. ويتزامن إصدار مذكرة مينيهان مع زيادة التركيز الأمريكي على الصين. قبل أيام قليلة تم تقييد إعفاءات صادرات التكنولوجيا لشركة هاواوي الصينية. ومن المنتظر أن يصل وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن قريباً إلى بكين.

وحذر تشو فنغ من جامعة نانجينغ من مبالغة كلا الجانبين بشأن نزاع تايوان، و"يجلمان" بحرب يمكن تجنبها. وقال تشو لصحيفة واشنطن بوست إن الكشف عن المذكرة يجب أن تكون فرصة لوقف هذه العملية بسرعة.

ويتضاءل إيمان واشنطن بفعالية العقوبات الاقتصادية، التي اعتبرت غير فعالة ضد روسيا، ولهذا يخشى فشلها ضد الصين. واتفق المعنيون بالسياسة الخارجية في الكونغرس الأمريكي، مثل الجمهوري مايكل ماكول من تكساس، على الفور

الأمر على باتريك س رايدر، ان الصين هي المنافس الحقيقي الوحيد للولايات المتحدة، الذي يقلقها. في نهاية كانون الأول الفائت، وصلت طائرة مقاتلة صينية على بعد ثلاثة أمتار من طائرة استطلاع تابعة للقوات الجوية الأمريكية خلال تدريبات طيران فوق بحر الصين الجنوبي. وتنتشر الصحافة الأمريكية أنباء عن مناورات صينية. ومع ذلك، نفى وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن نية الصين الاستيلاء على تايوان. وبالضد من ذلك تتحدث مذكرة الجنرال الأمريكي عن عمليات قتالية محتملة.

تعتقد واشنطن أن الردع ضد الغزو الروسي لأوكرانيا قد فشل. وفي شرق آسيا، كما يرى جنرالات مثل مينيهان ، لا ينبغي تكرار هذا الخطأ. لم ينتظر رد الفعل الصيني على المذكرة طويلاً: تثير الولايات المتحدة الصراعات. وحذرت الحكومة الصينية رئيس مجلس النواب الأمريكي كيفن مكارثي من زيارة تايوان كما فعلت سلفه نانسي بيلوسي.

السيناريوهات العسكرية الأمريكية بشأن صراع تايوان ليست نادرة. امام مجلس الشيوخ الأمريكي في عام 2021، ادعى الأدميرال فيل ديفيدسون أن

وأثارت مذكرة أعددها الجنرال مايكل مينيهان من سلاح الجو الأمريكي ضجة، يدعو فيها إلى مزيد من الاستعدادات المكثفة للحرب ضد الصين، ويتوقع وقوع هذه الحرب في وقت مبكر من عام 2025.

ويرى الجنرال أن القوات الأمريكية غير مستعدة لذلك ويشدد على إجراء تدريبات بالذخيرة الحية. المذكرة المؤرخة في الأول من شباط، سُرِّبَت لقناة "ان بي سي نيوز تي في". وأكدت البنناغون صحة المذكرة، على الرغم من أنها تتبنى رسمياً التنبؤ بوقوع حرب وشيكة أو توصيات الجنرال الصارمة للعمل. وبدلاً من ذلك، قال المتحدث باسم وزير الدفاع

## لبنان.. تأجيل استجابات قضية المرفأ

بيروت. وكالات

اعترافها بمذكراته وباستئناف التحقيقات. وأوضح أن "التحقيق العدلي يجب أن ترافقه النيابة العامة التمييزية ويجدر أن يكون هناك تعاون بينهما".

ويعكس مسار التحقيق في انفجار مرفأ بيروت ثقافة "الإفلات من العقاب" التي لطالما طبعت المشهد العام في بلد يحفل تاريخه باغتيالات وانفجارات وملفات أزمه غير مسبوقة داخل الجسم القضائي.

وقال بيطار لصحافيين من مكتبه في قصر العدل في بيروت إنه قرر تأجيل كل جلسات الاستجواب المحددة في شباط، كون النيابة العامة التمييزية قررت عدم

أرجأ المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت طارق بيطار أمس الإثنين كافة جلسات استجواب المدعى عليهم والتي كان قد حددها إثر إعلانه استئناف التحقيق الشهر الماضي، ما أثار في حينه أزمة غير مسبوقة داخل الجسم القضائي.

وقال بيطار لصحافيين من مكتبه في قصر العدل في بيروت إنه قرر تأجيل كل جلسات الاستجواب المحددة في شباط، كون النيابة العامة التمييزية قررت عدم

## 24 قتيل وحوالي 1100 جريح في حرائق غابات تشيلي

سانتياغو. وكالات

منطقة لا أروكانيا. وأعلنت الحكومة حالة الكوارث في عدة مناطق في وسط البلاد. وتحوّلت هذه المنطقة الزراعية والحرجية إلى مشاهد خراب.

وبحسب الهيئة الوطنية للوقاية من الكوارث والاستجابة لها، تمّ تسجيل 283 جريحاً ونشطاء، بما في ذلك 71 حريقاً خارج نطاق السيطرة.

وقال مونزالف "نشهد تحسناً طفيفاً في الأحوال الجوية الأحد والاثنين. وهذا يعني أننا لا نشهد درجات حرارة عالية للغاية"، وقال نائب وزير الداخلية مانويل مونزالف الأحد إن حصيلة القتلى ارتفعت إلى 24 قتيلاً بعد وفاة شخص نقل إلى المستشفى في أنغول، الواقعة في

أسفرت حرائق الغابات التي تتواصل في وسط تشيلي حيث تستعر موجة حر شديدة، عن مقتل 24 شخصاً وإصابة 1182 آخرين، وفق حصيلة جديدة أصدرتها السلطات الأحد.

وأفادت السلطات بأن النيران التي أجتبتها رياح معتدلة إلى شديدة ودرجات حرارة زادت عن 40 درجة مئوية، أتت على حوالي 270 ألف هكتار ودمرت 1081 منزلاً في خمسة أيام.

وقال نائب وزير الداخلية مانويل مونزالف الأحد إن حصيلة القتلى ارتفعت إلى 24 قتيلاً بعد وفاة شخص نقل إلى المستشفى في أنغول، الواقعة في

## بريطانيا تشهد أكبر إضراب في تاريخ نظامها الصحي

لندن. وكالات

إليزابيث في برمنغهام بوسط إنكلترا "ننهمك على مدار الساعة طيلة أيام الأسبوع ونشعر بالانهاك لقيامنا بمهام ثلاثة أشخاص".

وأضافت "أحبّ وظيفتي، أحب العمل الذي أقوم به، وإحداث فرق في حياة المرضى. لكن لا يمكنني أن أتخيل نفسي أفعل ذلك حتى بلوغي عمر الستين".

خلال الأسبوع الماضي، توقف 500 ألف شخص، بينهم مدرّسون وعاملون في قطاع النقل وعاملون في قوات الحدود في الموانئ الجوية والبحرية في المملكة المتحدة، عن العمل.

ولفتت نقابة كلية التمريض الملكية إلى أن إضراب الاثنين سيؤثر على المرضى والممرضات في نحو ثلث المستشفيات في إنكلترا ومعظم ويلز.

واجه النظام الصحي البريطاني، امس الاثنين، أكبر إضراب عن العمل في تاريخه، إذ قرر عشرات آلاف الممرضين والممرضات والمساعدين التوقف عن العمل في اليوم وبدأ موظفو النظام الصحي الوطني (NHS) سلسلة من الإضرابات الواسعة في كانون الأول.

ويقول الممرضون والممرضات، إن رواتبهم لا تتماشى مع ارتفاع التضخم الذي شهدته البلاد في العقد الأخير، بحيث يعجزون عن تسديد فواتيرهم وسط ارتفاع أسعار الوقود والغذاء والسكن.

وقالت الممرضة المتدربة فيكتوريا باسك في جناح الصدمات في مستشفى الملكة

## غضب صيني على الولايات المتحدة

وردت جمهورية الصين الشعبية بـ"عدم الرضا" على إسقاط منطاد بدون طيار. وقال بيان للخارجية الصينية، الأحد الفائت، إنه بعد التحقيق، أبلغت الولايات المتحدة مراراً بالطبيعة المدنية للمنشأة، وأن وصولها إلى الولايات المتحدة كان غير متوقع على الإطلاق.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الصينية قد احتج بالفعل صباح الأحد على "الهجوم العنيف الذي شنته الولايات المتحدة على طائرة مدنية صينية بدون طيار". ولقد كان "رد فعل مبالغ فيه بشكل واضح". وقالت وزارة الدفاع إنها تحفظ بالحق في "اتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع مواقف مماثلة".

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في بكين، يوم الجمعة الفائت، إن المنطاد المدني يستخدم لأغراض بحثية، متعلقة بالرصد الجوي، وأسباب خارجه عن الإرادة، انحرف المنطاد بعيداً عن مساره المحدد.

وأكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن يوم السبت أن القوات الجوية أسقطت "بالون المراقبة" بمساعدة طائرات مقاتلة قبالة ساحل المحيط الأطلسي. تم ذلك بتوجيه من الرئيس جوزيف بايدن.

## دعم الحزبين في واشنطن للتضيق للحرب

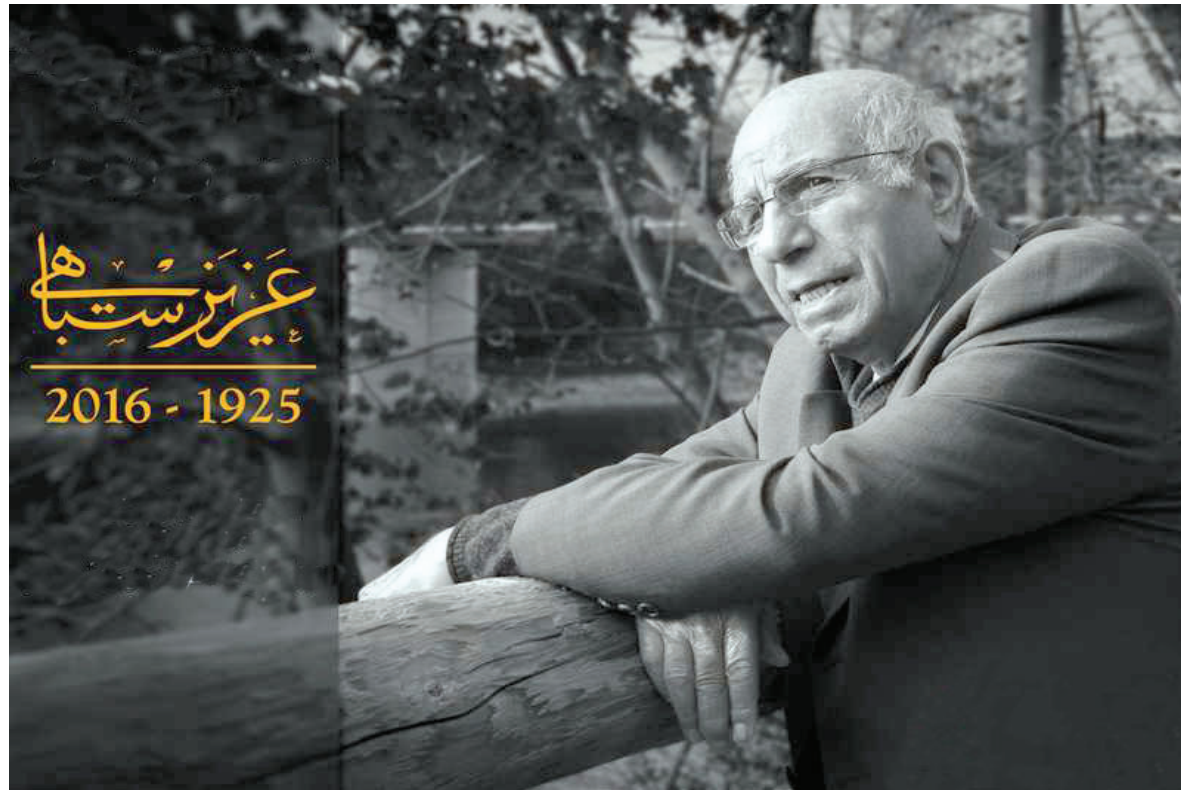
وكتب مينيهان أن لحظة الضعف ستأتي على الأرجح في عام 2024: قد تكون الانتخابات الرئاسية الأمريكية مصدر إلهاء كبير للأمم، ويمكن للصين الاستفادة من ذلك.

وفي تايوان، يعتقد البروفيسور الفخري لين تشونغ بين، وفقاً لصحيفة واشنطن بوست، أن هناك علامات على أن الرئيس الصيني شي جين بينغ قد يكون أكثر صبراً في خطه، معتقداً أن الوقت يعمل لصالح الصين. لكن مذكرة مينيهان تظهر أن دوامة التصعيد الخطيرة لا تزال تهدد الصراع في تايوان.

## ما بين الماركسية والدين متسع رحب للتعبير عن هموم الناس لقاء مع الكاتب الراحل عزيز سباهي \*

موسى الخميسي

لقد دفع مجمل التغيرات والتناقضات التي يعيشها مجتمعنا العراقي العديد من المندائين العراقيين إلى إعادة النظر بشكل انتقادي في المفاهيم القديمة حول المثقفين ودورهم الايجابي في حركة المجتمع، فهم الآن لا يمثلون مجتمعاً خاصاً قليل العدد متجانساً اجتماعياً ومنفصلاً عن دورة الإنتاج المادي والفكري، لأن مثاليه يمارسون المهنة او العمل الذهني الصرف كل على انفراد. اذ اندثرت مفاهيم تقليدية كثيرة حول المثقفين وانعزلهم في أبراجهم البعيدة عن الناس وهمومها وتطلعاتها. المثقفون اليوم باعتبارهم أمناً للحقيقة وممثل العدالة ومدافعين عن مصالح الذين حرّموا من حق الكلام، لا زالوا يعيشون بيننا ويربطون بين نشاطهم المهني والنضال، في سبيل التقدم الذي نسعى اليه جميعاً.



وهو الذي خاطبهم بقوله "إن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون"؟ وهل هذه العصابات اعلى نسبا وأشرف قدرا وأكثر إدراكاً ومعرفة من امامي الطالبين، الشريف الرضي والشريف المرتضى، حين حزنا اشد الحزن على الكاتب الوزير اسحاق ابن هلال الصائبي وحين رثياه بأجمل المرثية؟

أنا أدعو كل القوى الخيرة في المجتمع على اختلاف مشاربها، لاسيما اليسار الديمقراطي ان تقف بقوة أكبر في وجه ما يتعرض له الصابنة والمسيحيون من اضطهاد، إن كانت تحرص حقاً على إشاعة الديمقراطية في البلاد واطالب الأحزاب السياسية والصحافة والمنابر الأعلام كافة، لاسيما الشيوعية ان تجاهر بمعارضتها هذه الممارسات، والتصدي للعصابات التي تمارس

التنكيل بالمواطنين الأبرياء وإيقافها عند حدها. في الجانب المقابل، أقول لأخوتي وأخواتي المسيحيين والصابنة الذين ينشدون الهجرة عن الوطن للخلص مما يكابدون، ان الهجرة لن تحل المشكلة، فستعرضهم غيرهم للمحنة وان السبيل الوحيد للوقوف في وجه هذا الأجرام هو النضال ضده، ومشاركة من يكافح من أجل الديمقراطية في سعيه. ان هجرتهم قد تضمن سلامتهم، وقد توفر لبعضهم عيشاً أفضل ... لكنها ستولد متاعبها المقابلة، وستولد وضعا يجر غيرهم إلى الهجرة حتى وان لم يرغبوا فيها، ولم يتعرضوا إلى ما يدفعهم اليها.

ما هو رأيك بالدعوات الجديدة للثقافات العربية قليلاً لتجد هذه الثقافات، هي تطالب بإزاحة هيمنة مظلة الثقافة العربية في العراق؟

دعني اولاً، اشير إلى أن هيمنة الثقافة العربية في العراق عواملها التاريخية الطويلة، اذ تولدت من هيمنة العرب والإسلام على مقدرات البلاد طوال قحط طويلة ظل فيها الأرقام من غير العرب، ومن غير المسلمين يتعرضون إلى التضييق وإلى الاضطهاد وفي ظل هذه الهيمنة الطويلة فرضت اللغة العربية نفسها لا في ميدان الثقافة وحدها، وإنما في التعامل اليومي والحياة الاجتماعية عامة. لقد تمثلت لثقافات المسلمين ثقافات الأرقام الأخرى التي كانت سائدة في البلاد قبل احتلالهم وكسوها برداء من الأيديولوجيا الإسلامية، مضيفين لها ما أبدعوه هم واعدادوا فرضها وبسط نفوذهم وهيمنتهم على المجتمع. وبات على المثقف من غير العرب المسلمين ان يسيرهم في هذا وإلا فإنه ينتهي إلى زاوية النسيان ويتوارى. وهكذا انحلت شيئاً فشيئاً لا للثقافات الخاصة بأقوام العراق الأولى، ومن بينهم الصابنة المندائيين والكلدانيين والآشوريين وحسب، وإنما انحلت أيضاً المعالم القومية الأخرى أساساً وباتوا يحسبون في عداد العرب. وأضحى أن الأبدع في جو ديمقراطي بحق، هو وحده ما يفرض التعدد والازدهار في الثقافة بما في ذلك ثقافة الأقليات ... ولنتمثل، بعد هذا بالقول الصيني: "دع المئة زهرة تفتتح!"

ان اذاحة هيمنة الثقافة العربية، ولو قليلاً كما تقول لن يتم مرسوم وإذا شئت الحق فإن الثقافة العربية هي الأخرى باتت تعاني من سلطان الذهنيات المختلفة التي تدفع بها إلى التجر، وكذلك مما تحمله العولمة الليبرالية من وافدات ... وليس غير الديمقراطية الحقبة من علاج. وفي ظني ان الأبدع في جو ديمقراطي بحق، هو وحده ما يفرض التعدد والازدهار في الثقافة بما في ذلك ثقافة الأقليات ... ولنتمثل، بعد هذا بالقول الصيني: "دع المئة زهرة تفتتح!"

انصب جهدك خلال السنوات الاخيرة على كتابة تاريخ الحزب الشيوعي العراقي فأصدرت جزئين وانت تعمل على الجزء الثالث. ما هو الفرق بين كتابك وكتاب الراحل حنا بطاطون عن تاريخ هذا الحزب؟

عديدون هم الذين سألتني عما يميز كتابي (عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي) عما لورده الأستاذ الراحل حنا بطاطون في كتابه (الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق) الذي صدر عن جامعة برينستون بالإنجليزية عام ١٩٧٨ وترجم إلى العربية بعنوان (العراق). وإذا كان بعضهم خشي التماثل بين العملين فإن الأستاذ بطاطون ذاته قد عبر لي عن ترحيبه بمشروعي، وابدى استعداده لقراءة المسودات وابداء ملاحظاته، ولكن لسوء حظي ان يرسل قبل ان يتحقق له ما اراد. على اني اذكر تأكيداً على اهمية ان يبادر الشيوعيون العراقيون ذاتهم إلى كتابة تاريخهم، فأبناء مكة أدري بشعابها. ثم ان بطاطون يتحدث عنهم حتى منتصف السبعينات في ما يتواصل عملي على عقدين تالين، جرت فيها أحداث خطيرة وإذا كان هو قد نظر إلى الأمر من خارجه فأنا انظر اليه من داخله واتباع حركته الداخلية بما لا يتسع للمراقب الخارجي ان يتابعها ويستتيرس لقارئ العملين فرصة الجمع بين النظرتين ليحصل منهما على الرؤية الأذوق.

\* أجرينى اللقاء قبل وفاة الرفيق عزيز سباهي ببضعة أشهر

المفكرين العرب الإسلاميين الذين عرفوا بنزعاتهم المتحررة كالفيلسوف ابو بكر الرازي او الشاعر المفكر ابو علاء المعري.

4- هل لا زالت تعتقد بان الفكر الماركسي لازال صالحاً لإصلاح الواقع العراقي؟

5- هناك من يقول لنضع صورة ماركس إلى جانب صور العديد من مفكرينا العرب والعراقيين لرؤية المستقبل ما هو رأيك بمثل هذه الطروحات؟

دعني اصارحك القول في ضوء الفوضى الشاملة والتخبط الذي يجري في الواقع العراقي، وغابة الشعارات التي تذهب إلى حد التعارض احياناً، أعتقد ان لا سبيل إلى الخروج إلى بر الأمان واكتشاف السبيل الذي يؤدي إلى التقدم، الا بامتلاك المنهج التحليلي الذي دعا اليه ماركس لفهم هكذا واقع، وتبين العوامل التي تدفع إلى اضطرابه، والمصالح التي تحرك هذه او تلك من المجموعات والوجهات التي تؤدي إليها حركة هذه او تلك من المجموعات، وموقعها من الحركة العامة للمجتمع. الواقع العراقي في حاجة الآن إلى ما يوضح طبيعة الصراعات الجارية، وإلى ما ينزع عنها أريبتها الأيديولوجية للكشف عن المصالح الطبقة التي تحركها، وتمييز تلك التي تدفع إلى تقدم المجتمع. إن ما ينطرح الآن ليس بناء الاشتراكية. لكن ماركس لا يحدثنا عن هذا وحده، وإنما هو يدلنا على السبيل الذي يفضي إلى القضاء على كل أشكال الاضطهاد، الطبقي والقومي والديني والاستعماري ... ونحن تضطرب الأمور وتغييم المقاصد وراء مختلف الشعارات، ولا تعود الطبقات الفقيرة والمضطهقة والجماعات الدينية والأثنية المضطهدة تتبين طريقها في هذا الجو المتلاطم، يبرز الفكر الماركسي كدليل يقود إلى السبيل الذي يعبر عن مصالح الفقراء والمضطهدين وشغيلة الفكر.

بعد انهيار المنظومة الاشتراكية في أوروبا الشرقية ترأى للكثيرين ان صفحة الماركسية قد انطوت ... واليوم، وبعد ان مر ما يزيد عن عقد من السنين على ذلك الزلزال الكارثية تبينت كثير من الدعوات ... وبات كثير من الذين ناصبو الاتحاد السوفيتي العداة يندمون على ما فات. لكن ملايين من البشر تعود إلى ماركس من جديد وتقرأه بعيون فاحصة في ضوء واقعهما الحي الملموس، وتتلمس منه سبيلها إلى المستقبل الأفضل، وليس التباكي على "الماضي السعيد"، وتتلمس منه العون للخروج من مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية. إن عراق اليوم، ليس في حاجة إلى لطم الخدود على ما مضى، وإنما هو في حاجة إلى اكتشاف سبيل المستقبل. وفي ظل المساعي التي تبذلها الاحتكارات الأجنبية، متدرة بعدة العولمة الليبرالية وآلياتها ومؤسساتها لاستحواذ على خيرات، فان الشعب العراقي أكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى استشارة ماركس من جديد وبعين فاحصة ومدققة، كما قلت، في ضوء واقعه الملموس.

6- هل تجد ثمة علاقة بين الدين المندائي ونزعتك المادية؟

7- كيف توافق بين نزعتك الماركسية واهتمامك بالدين المندائي وكتاباتك ومحاضراتك المستمرة عنه؟

8- المسيحيون والمندائيون بدأوا يهربون من موطنهم العراق بفعل تصاعد حدة الاضطهادات التي شملت القتل والاعتقال ومطالبتهم بدفع الجزية من قبل عصابات دينية متطرفة، ما هو رأيك بعملية النزوح هذه وهل تعتقد بانها ستكون مؤقتة؟

لا احسب ان أي عراقي، غيوراً على وطنه وشعبه وتراثه ومستقبله لا يقلق للحال التي يتعرض فيها كثير من المسيحيين والصابنة للألوان من التضييق والاضطهاد، بما فيها القتل والاعتقال والابتزاز، مما يدفع بالعديد منهم إلى البحث عن الأمان في الهجرة إلى خارج البلاد. وأنا الذي عانيت، ولا أزال من الغربة منذ ما يزيد عن ربع قرن، أدرك همارة، ما يعنيه التشرذم والهجرة. من المؤسف، حقاً ان أبناء العراق الأوائل، أعني بهم الصابنة والمسيحيين، أحفاد بناء الحضارة العراقية القديمة والذين عاشوا وعمروا بلاد الرافدين، قبل ان يدخلها العرب والمسلمون، يرغمون اليوم على الهجرة عن وطنهم. أن من حق المرء ان يتساءل بأي وجه حق تسمح عصابات تدعي الاسلام، لنفسها ان ترغم أبناء البلاد الأصليين على ترك وطنهم تحت طائلة التهديد بالقتل. ويجري كل هذا في القرن الحادي والعشرين؟ ثم أليست هذه العصابات تخالف بهذا الشرع الذي تدعيه،

وكان منطقياً ان يتجه الشباب، ومنهم المندائيون، إلى الحزب الشيوعي العراقي بالتحديد، ليس لصدقه فيما يفعل وحسب، وإنما لكونه شرع ابوابه أمام أبناء الشعب، دون ان يضع أمامهم اية قيود أو اشتراطات، قومية او دينية او عشائرية او جاه ... الكل يجد فيه متسعاً رحباً للتعبير عن هموم جماعته، والكل يتساقى فيه وتتأخى فيه مع الآخرين، ويتصدر صوفه من هو أهل لذلك، بغض النظر عن كل الفوارق التي اتينا على ذكرها.

ومع الزمن، وتنامي المعارف وخبر الحياة والتجربة النضالية، بات يتضح لي ما خفي من أفكار كلا الانتماءين في بادئ الأمر، المندائي والماركسي، ولا أكتفك، إن هذه التجربة في كلا جانبيها لم تخل من قصور في الفهم، وتشنج في التعامل ومن نزعات الطفولة اليسارية احياناً. لا أزعج أنني غدوت أمثلك من كلا الأمرين ناصيته الآن. وعسى ان تمتد بي الأوامر قليلاً لأشبع بعضاً من فضولي في فهم العلاقة أكثر بين الانتماءين، تحقيقاً للحكمة الصابنية المندائية: "ويل لعالم لا يمنح من علمه، ويويل لجاهل منغل على جهله". والحقيقة أقول: إنني كلما ازدادت وعياً بما تعانته هذه المجموعة الصغيرة من الناس، ازدادت يقيناً بالحاجة إلى الاقتراب منها، والسعي للأخذ بيدها لكي تتلمس سبيلها إلى الاعتناق مما تكابده من مرارات.

قبل بضع سنوات كان لي لقاء مع جمع من المندائين وبعض المثقفين من غيرهم في السويد في محاضرة، وضعت لها عنوان غير ما لوف: "الاشتراكية والحلم المندائي". يومها قال قائل إنني أمارس داعية سياسية. لكنني كنت يومها، ولا أزال، أؤمن حقاً بما قلته. ظل الصابنة المندائيون ولقرون طويلة يعيشون في بيئة منعزلة يسودها اقتصاد المقايضة. يحلمون بالمساواة والحرية... حتى إذا زحف نحوهم العلاقات الرأسمالية الحديثة، بدأوا يواجohon وضعاً صعباً... تكيفوا له حقاً بما عرف عنهم من طيبة ومسألة ومثابرة، لكنهم باتوا يواجohon خطراً جديداً هو انحلالهم كطائفة ذات معتقدات خاصة. وفي المهجر تحولوا، وسيتحولون ولا شك، إلى ما يشبه الأقنونات في المناحف ... محتاجهم دوائر الدراسات اللاهوتية كعينات حية لدراسة ماض سحيق من الصراعات الدينية ... ولهذا لن يجدوا هنا، أيضاً، متسعاً رحباً لتحقيق أحلامهم كما علمتهم إياها معتقداتهم. إن أبرز ما تؤكده العقائد المندائية تأكيدها على الجمع ما بين التطلع إلى العلم، والحث على العمل. حتى الإنسان الراهن يعجب حقاً بما تسعى المندائية إلى تقدمه في تفسير ظهور الكون وخلق الإنسان الراهن والانتقال به من عالم الحيوان والظلام إلى دنيا النور ورحاب المعرفة الإنسانية، وتأكيدها على التأخي والسلام ما بين الناس. إن حكمتهم ترى أن أسماً ما يسعد به الصابني هو احترام الناس: "رأس غبظتك ان تحترم الناس" التعاليم المندائية تؤكد على التعامل النزيب مع الناس وتحرم القتل وتقف ضد الحروب وتدعو إلى السلم وإلى الابتعاد عن الركن وراء المال واكتناز الذهب والفضة، وتنادي بالمساواة الكاملة بين الجميع وبين حقوق الرجل والمرأة. أليس في كل هذا ملاحم من العدالة والمساواة التي تدعو لها الاشتراكية؟

لقد دعا ماركس الدين "زفرة المحرومين"، فأني تناقض، إذن، بين ان تدعو إلى اعتناق المحرومين (ومنهم المندائيون)، وان تدلهم على الدرب الذي يضمن لهم هذا الاعتناق! وأي تناقض بين أن توفر لهؤلاء المحرومين فرصة التنفيس بالزفرة عما يضطرب في صدورهم إلى جانب العمل من أجل صلاهم من عوامل الاضطراب هذه! لعل من أجمل معالجات الماركسيين في هذا الشأن ما كتبه فرديريك أنجلز، رفيق ماركس، عن نضال المسيحيين الأوائل لنشر المسيحية بين اواسط الأرمن وغيرهم في آسيا الصغرى، ونضال الاشتراكيين في مساعيهم الأولى لنشر أفكارهم في أوروبا.

لقد كان منطقياً أن يتوصل القدامى، مع قصور أدواتهم المعرفية إلى فهم العالم الموضوعي الذي يحيط بهم على نحو ما توصل اليه الأوسان في قرونه المتأخرة، وبالتالي عجزهم عن تبيين السبيل التي تحررهم من تشابكات العالم وصراعه. لقد تناول ماركس الدين تناولاً موضوعياً كشكل من أشكال الوعي الإنساني كأيديولوجيا برزت وانتشرت في ظروف وبيئات معينة ... لكن نقده انصب على المؤسسة الدينية التي جعلت من نفسها ومعارفها أداة للتبشير بما يخدم خضوع عامة الناس المستضعفين إلى مشيئة المالكيين والحكامين. ولأتسى أننا ورثنا ما صور لنا المحتلون البريطانيون عن الشيوعية، والا لفقادة العراق الأوائل الذين حاربوا الإنجليز كان لهم رأيهم المعاكس تماماً بالبلشفية ولينين. ولأن المندائية توظف معتقداتها في خدمة عامة الناس وليس السلاطين، وتؤكده على معتنقياها الابتعاد عن السلاطين، كان هذا هو ما قربها من

والمندائيون يعتزون بان عددا من مثقفهم لا زالوا يمثلون إحدى رموزهم ورموز مجتمعتهم الروحانية التي لا تنقرض، من خلال أفكارهم وطروحاتهم وعملهم النضالي الدؤوب، الذي لا يزال إلى يومنا هذا مؤثراً في العلاقات المتبادلة بين أبناء الطائفة بشكل خاص والشعب العراقي بشكل عام. وعميد المثقفين المندائين الأستاذ عزيز سباهي (١٩٢٥-٢٠١٦) الذي انخرط منذ صباه في العمل النضالي والفكري، هو فوج الإنسان البار الذي مثل ايجابية الموقف مع نتائج الفكر، حارب كل إغراءات الحلول الفردية ومغريات مؤسسات السلطات الرجعية البائدة، التي عملت على تحطيم وتشويه الإنسان العراقي، ودفع غمنا لأفكاره سجنًا وتجويعًا وتشردًا. من أجل ان لا تزامح الإنسانية شريعة الغاب، ومن أجل ان لا يتم التلاعب في قيمة الإنسان.

هذا الإنسان، المفكر، المناضل، النموذج، ظل يطالب بان تكون الثقافة بنهوضها وأفاقها الرربة بكل عناصرها المتراطة، مسخرة للإنسان، وان تأخذ زمام مصيره وتاريخه العام بيديه، وان تكون جميع روافدها في خدمته، وان تؤخذ بالاعتبار جميع جوانب الحياة الثقافية المتعلقة بالعلم والتقنية والفن والرياضة والأخلاق وتربية المواطنة والسياسة. لقد عكس هذا الإنسان البار بكل معاركه ونشاطاته ومواقفه وفصاحته، في ظروف الانحطاط الفكري التي سادت العراق او خلال هوامش العمل الديمقراطي والانفتاح، مفهوم المثقف الذي لا يفصل عن نصير الآراء التقدمية بكل جلاء:

### نص اللقاء مع الكاتب والمفكر الأستاذ عزيز سباهي

1- كيف توافق بين التزامك الشيوعي وانتمائك الديني المندائي حيث أصدرت كتابا تعتبر من أهم المصادر الحديثة عن تاريخ ومستقبل هذه الديانة العريقة، بالمقابل عملك الحالي في إنجاز الجزء الثالث من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي؟

2- لقد تربيت في المناطق الريفية في جنوب العراق في وسط ديني، كيف استطعت ان تخرج شيئاً فشيئاً من هذا الوسط وتصبح كاتباً ماركسياً؟

3- هل لا زالت تعتقد بان الفكر الماركسي لازال صالحاً لإصلاح الواقع العراقي؟

إذا سمحت، سأجيبك على تساؤلاتك هذه مرة واحدة، وكلها تدور كما ترى حول جمعي ما بين الانتماء إلى المندائية واعتناق الماركسية في آن واحد، وما تولد عن هذا من اهتمامات في ميداني الفكر والسياسة. في البدء أود أن أشير إلى انني حين انخرطت في صفوف النضال الشيوعي في العراق إبان السنوات الأولى من أربعينات القرن الماضي، لم أكن يومها قد تعرفت على جوهر الفكر الديني، مثلما، في المقابل لم أكن قد الممت بالماركسية بعد، فكفر. ولكل من الأمرين أسبابه. فلا الوسط الديني الذي نشأت فيه كان يوسعني أن يقدم الإجابات الواضحة والمقنعة لجيلنا من الشباب، الذي كانت المعارف التي يتلقاها في المدارس (ويومها لم تكن الصحافة أو وسائل الإعلام الأخرى قد دخلت بيوتنا بعد) تفتح امامه آفاقاً لا تسعهه بينته العالمية البسيطة بتفسيرات مقنعة من جانبها. بالمقابل لم تكن المكتبة العراقية تزوده بما تطرحه الماركسية من تفسير للمشكلات التي تواجه هذا الجيل الا في النادر. وكل ما كان هناك لا يتعدى أفكاراً وطنية صيغت لتوضيح المهمات الوطنية التي تنطرح امام الشباب من وجهة نظر الحزب الشيوعي العراقي.

هذا أولاً، ما اود التنبيه اليه ثانياً، هو انني اندردت عن عائلة صابنية معدمة حقاً، فقيرة إلى حد البؤس، إلى الحد الذي يدفعني إلى التساؤل بحيرة: كيف يا ترى استطاعت هذه العائلة، مع كل هذا، أن تدبر أمر عائلة خمسة اطفال؟ هذا من جانب (وهو بعد ذاته كما ترى يدفع بالشباب إلى الاحتجاج والنضال) من الجانب الآخر فالصابنة في العراق سابقاً وراهنًا يواجohon نوعاً من الاضطهاد، خفي احياناً، ومكشوف أحياناً أخرى، من المجتمع وحتى من السلطات التي يفرزها هذا المجتمع. اضطهاد ماركس، إيديولوجي ومادي، لا يقر لهم بالمساواة، رغم انهم لا يقولون عن أقرانهم بشيء، ان لم يتفوقوا أحياناً. وكان لابد لهذه الحال ان تدفع بالصبية المندائية إلى البحث عما يعينها على الخلاص، ويحقق لها طموحها في المساواة، وهو، كما ترى بحث مشروع.

## في ذكرى انقلاب 8 شباط الفاشي.. ذلك اليوم الأسود\*

منظمة التحرير الفلسطينية، ومباركة (مبادرات) مبارك وأطراف كامب ديفيد المعلنة والمستورة من الرجعيين العرب، حلفاء صدام وحربه، وممولي نظامه. هذا ان لم نذكر سياسة التخريب التي مارسها ويمارسها النظام ضد الأنظمة والفضائل الوطنية والتقدمية في حركة التحرير الوطني العربية، ومالأة الامبريالية، والتنسيق مع إدارتها العسكرية حلف الأطلسي العدواني، وخيانة الوطن، والتنازل عن أجزاء من أراضيه للحكام الرجعيين العرب، وانتهاك السيادة الوطنية، وغير ذلك من أوجه نهج الطغمة الفاشية. ان سياسة الدكتاتورية الفاشية الراهنة ليست بعيدة عن تراث 8 شباط، بل تستلهم ذلك التراث المشيع بمعاداة الشيوعية والحزب الشيوعي العراقي، وسموم الحركة القومية في بلادنا. فما اشبه اللبلة بالبارحة! لقد افتخر انقلابيو شباط بـ (مأثرتهم) بـ (تصفية الحزب الشيوعي)، وأعلن قادتهم ان صوت الحزب الشيوعي لن يعلو بعد عشرات السنين. ان حقائق التاريخ أسطع، والشفس لا يمكن حجبتها بغربال، كما يتوهم حكام بغداد الحاليون، الذين راحوا يشنون، منذ سنوات حملات شعواء لـ (تصفية الحزب الشيوعي) مستخدمين مختلف السبل والامكانيات والأجهزة والمأجورين.

ان حزب الشيوعيين العراقيين حزب مجيد، مناضل، ترسخت جذوره عميقاً بين جماهير الطبقة العاملة العراقية وشغيلة وكادحي العراق، وهو يمتلك رصيداً من التجربة الثورية، يمكنه من مجابهة اعدائه من كل صف ولون. وان هذا الحزب الذي منحه الشعب العراقي ثقته، والذي تنظر جماهير الشعب إلى رفاقه وانصاره بالوسائل نظرة الامل الوطيد، سيظل حزباً وطنياً الصادقة والاممية الحققة، الحزب الذي يستلهم تراث شهدائه وامجاد تاريخه، ويتطلع إلى المستقبل، آمناً للشعب، وممثل الطبقة العاملة، وثاقاً من الظفر الأكيذ.

ان ما حدث في 8 شباط سيظل عاراً في جبين أولئك الذي ساهموا في ارتكاب الجريمة، ومن يواصلون ذلك الإرث الفاشي، حكام بغداد المجرمين.. ولا يمكن تغيير اللون الأسود الذي شمل تسعة أشهر من حكم الردة، مثلما يستحيل على نخيل العراق التنازل عن خضرتها الدائمة، وعلى الرافدين ان يصبا في واشنطن.

\* نشرت في الثقافة الجديدة العام 1985 واعادت نشرها المجلة العام 2015

مكافحة الشيوعية، واما مكافحة كل القوى الخيرة في المجتمع العراقي تحت الواجهة المفتوحة، بعد ان حاول، بطرقه التضليلية، ان يعيد الاعتبار لنفسه من خلال الزعم بأنه تجاوز تلك الريبة وتلك الواجهة. لقد اكدت مسيرة السنوات الماضية، الاستنتاجات المهمة التي استخلصها حزبا الشيوعي العراقي بشأن مسيرة تطور الثورة الوطنية الديمقراطية في بلادنا، فما نحن نشهد خندقين يحتدم بينهما الصراع: خندق صدام حسين ومنظّمته ورايته معاداة الشيوعية والديمقراطية ومكافحة كل القوى الوطنية، وخندق المعارضة الديمقراطية والقومية التقدمية والدينية الوطنية التي تكافح ضد هذا النظام، مستهدفة اسقاطه وإقامة حكومة ديمقراطية انثلاثية، تنهي الحرب على أساس سلم ديمقراطي عادل، وتحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان. وإذا كان ثمة ما ينبغي تأكيده من قبل خندق المعارضة الوطنية فهو ان عليها ان تكسر وتمثّل خلاصة هذه التجربة، وتعزز من وحدتها، وتخرط على نحو جاد وفعال لتحقيق الهدف الأساسي للشعبنا.

لقد تجاوز التاريخ أوامهم قوى ردة شباط، فذلك الحكم الفاشي المعادي للشعب كان، في الممارسة العملية، اول من تقلص من (التزاماته) إزاء الحركة القومية، بل ووجه ضربات قاسية لها، وهاجم الزعيم عبد الناصر ودخل في صراع مع الناصرية ومع فصائل أخرى من حركة التحرر الوطني العربية، وعزل العراق وابعده عن ساحة النضال العربي التحرري.

وليس من قبيل المصادفة ان نرى استمرار سياسة عزل العراق هذه الآن على ايدي ورثة انقلاب شباط الأسود، حيث جاء اشغال الحرب ضد الجارة إيران، نيابة عن الامبريالية، ولتحويل الأنظار والمعركة إلى غير وجهتها، ولصالح تنفيذ مخطط الامبريالية والصهيونية في المنطقة، وتهديد مصالح شعوبها، والامن والسلم في المنطقة وفي العالم. ويواصل النظام الدكتاتوري اليوم استمراره في هذه الحرب الاجرامية ومواصلة عزل الشعب العراقي عن المعركة الأساسية الدائرة ضد الامبريالية والصهيونية، ودعوته لتعريب الحرب في محاولة لتوجيه الجهود لا ضد الامبريالية وإسرائيل، بل لإسناد (قادسية صدام). كما يواصل حكام بغداد، ابطال 8 شباط، تعاونهم وتحالفهم مع حسين ملك الأردن باتجاه تصفية القضية الفلسطينية من خلال مباركة اتفاق جزاء أيلول الأسود مع رئيس

تطور الثورة في بلادنا وأرجع مسيرتها إلى الوراء سنوات عديدة.

بيد ان المقاومة الجهادية الواسعة التي اندلعت منذ اللحظات الأولى تحت قيادة حزبا الشيوعي، واستمرار هذه المقاومة، الذي تجسد على نحو بطوليين في انتفاضة عسكرة الرشيد في 3 تموز 1963، وحملة التضامن العالمي مع ضحايا الإرهاب، وتصاعد مقاومة الشعب الكردي البطولية، وتدهور الوضع السياسي والاقتصادي. ان كل هذا زاد، كما أكد برنامج المؤثر الوطني الثاني لحزبنا، من عزلة الحكم وحطّم الحلف بين الرجعيين ومدعي القومية، ما أدى إلى اشتداد التناقض الداخلي بين أطراف الحكم واجنحته، وسقوط نظام شباط الفاشي، بعد تسعة أشهر من قيامه، مشيعاً بجرائمه وآثامه، وبلغت الشعب والتاريخ.

وأكد حزبا الشيوعي العراقي، الذي كان الضحية الأولى للانقلاب، الدروس والاستنتاجات الأساسية المستخلصة من ظروف تطور الثورة في العراق التي برهنت، كما اكدت وثائق حزبنا، ان تلك القوى السياسية والاجتماعية التي وضعت نفسها في البدء موضع التحدي إزاء الطبقة العاملة الثورية والجماهير الكادحة التي يقودها الحزب الشيوعي، وحاولت جر جماهير مختلفة إلى جانبها بتسريع الحقد ضد الشيوعية والحركة الديمقراطية، وبتسريع الشوفينية ضد القومية الكردية والأقليات القومية والطوائف المضطهدة، ساقها منطق التاريخ الذي لا مرد له الا حضان أعداء الشعب والحرية والديمقراطية، واعداء الحرية والوحدة والاشراكية، وإلى التحالف مع الاستعمار واعوانه، وإلى تنفيذ اغراضهم ومخططاتهم.

وإذ برهنت تجربة 14 تموز والانكاسة والخفافات على ان قيادات البرجوازية عاجزة عن قيادة الثورة حتى نهايتها، فقد علمت بعض الأوساط والفئات من البرجوازية الصغيرة انه ليس هناك طريق آخر في العراق لمسيرتها في الثورة الوطنية الديمقراطية من دون التحالف مع الطبقة العاملة وحزبنا الشيوعي. كما برهنت على الدرس البالغ الأهمية من "ان أعظم الانتصارات تحققها جماهير الشعب عندما تكون الأحزاب والقوى الوطنية متحدة ومتزامنة. وان خطر الانتكاسات والهزائم تمني بها الحركة حين تنمزق الجبهة الوطنية ويشتد الصراع بين أطرافها".

واليوم يرفع مجرم الحرب صدام حسين راية 8 شباط ويستلهم تراثها الفاشي ليس فقط من خلال رفع راية

الشيوعيين، واستشهادهم، بشرف وبطولة، تحت التعذيب لكي يمجّد حزب سلام عادل ورفاقه ذلك النداء الذي دوى في سماء العراق، ليتردد صداه في سماءات أخرى.. نداء فهد "الشيوعية اقوى من الموت وأعلى من اعداء المشانق".. ومرة أخرى خاب أمل الأعداء الواهيين بتحطيم حزب الشيوعيين العراقيين، وأعاد التاريخ الذي لا يرحم، كلمات فهد الساطعة، بهتاف سلام عادل ورفاقه الشهداء، والمناضلين الشيوعيين. ففي مؤتمره الوطني الثاني قيمّ حزبا انقلاب الردة واستخلص الدروس والاستنتاجات الضرورية في انتكاسة ثورة 14 تموز التي توجهها ذلك الانقلاب.

وفي إطار هذا التقييم جاء في برنامج المؤتمر: "ان حكم الردة تمتع منذ اللحظات الأولى بعطف ومساندة القوى الامبريالية والرجعية في العالم كافة، وقد قبر لائحة قانون شركة النفط الوطنية في المهدي، وألغى قانون الأحوال الشخصية، وجدد قانون رقم (80)، كما جمد الاتفاقية الاقتصادية العراقية - السوفيتية،

وفتح الباب على مصراعيه أمام الراساميل الأجنبية الاحتكارية، ودشن عهده بالهجوم على الحركة الديمقراطية، مركزاً هجومه على الحزب الشيوعي العراقي. وأعلن البيان رقم (13) الذي يبيح قتل الشيوعيين وإبادتهم، فأطلق العنان للحرس القومي الفاشي بإبادة القتل والسلب والنهب وهتك الاعراض. وفتحت معسكرات الاعتقال التي ضمت عشرات الألوف من الوطنيين، وجرت ممارسة سياسة التعذيب والتصفية الجسدية. واستشهد المئات من الكوادر الشيوعية والعسكريين الثوريين ومئات الأعضاء، وقُتل السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي سلام عادل والعديد من أعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي تحت التعذيب، وتم سلب المكتسبات العمالية وجرى شن الغارات البوليسية (الزركات) على الفلاحين، وبعد أشهر من الهدنة مع قادة الثورة الكردية، والتي استمرت لتصفية آخر بقايا الديمقراطية، شهدت البلاد أفطح حرب تدميرية ضد الشعب الكردي في العراق، وفي مثل هذه الظروف نهض حزبا الشيوعي بان دفاع إلى المساهمة الفعلية في الثورة الكردية المسلحة: حيث خاض الأتصار الشيوعيون معارك بطولية حققوا فيها أروع الانتصارات، كما شهدت البلاد أعنف صراع ضد قوى التحرر على المسرح العربي".

تلك هي ثمرة انقلاب 8 شباط الفاشي، الذي أعاق

لم تكن مجرد صدفة أن يتوحد الاقطاعيون والأغوات والرجعيون العتاة وبقايا نظام الملكية ورموزه، والقتلة والمأجورون، وكلاء شركات الاحتكار النفطية، ويعقدوا خلفهم تحت الشعار المخزي (يا أعداء الشيوعية اتحدوا)، لاغتياث ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة، والانتقام من الجماهير الكادحة صانعة ثورة الشعب العراقي، وفي مقدمتها الطبقة العاملة والحركة الديمقراطية وطلعتها الحزب الشيوعي العراقي. وكان طبيعياً ان يستثمر كل أولئك الحاقدين والموتورين وأسيادهم ثغرات الحكم البرجوازي الوطني بالامتداد نحو اجهزته والتفريخ في رحم مؤسساته العسكرية والمدنية الحساسة والاجهاز عليه، من ثم، بانقلاب 8 شباط 1963 الفاشي.

لا نريد ان نبث (هوية) رشيد مصلح، صاحب البيان رقم (13) القاضي بإبادة الشيوعيين. يكفي ان (رفاقه) قادة انقلاب 17 تموز 1968، اضطروا لضغفه عميلاً امريكياً من على شاشة تلفزيون بغداد. والاعتراف الذي قدمه أحد اقطاب انقلابهم المشؤوم بأنهم (جاؤوا بقطار امريكي) فقد الكثير من إنثارته، لأن ثمة ما هو أخطر من هذا الاعتراف، يتمسك في سلوك ومناهج ومواقف أولئك الورثة المخلصين لشباط الأسود الذين يحكمون عراقنا بقوة النار والحديد، ويسومون الشعب ألوان العذابات والكوارث.

اما ذاكرة الشعب فلا يمكن ان تنسى قطعان (الحرس القومي) وهي تجوب شوارع العراق لتعلن عن إلقاء القبض على السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق حسين احمد الرضي (سلام عادل) والعشرات من قادة وكوادر حزبنا، ليذهبوا شهداء، بين مئات الشهداء الذين تركت دماؤهم علامات فارقة على سحن وأيدي وبزات جزرالات الانقلاب، تحاصرهم كالكوبييس.

وكانت (أبيدوهم حيث وجدوهم) العبارة الموجزة المسعورة التي تم موجهاً انجاز (الانتصار)، بيد أن الحقيقة تكشف أن الانقلابيين استنصاعوا تسويق الجريمة شعبياً عندما نصبوا خيام الاعتقال والتعذيب والقتل في المنيعطات والساحات العامة والملاعب الرياضية بعد ان ضاقت السجون ودوائر الحكومة ومخافر الشرطة بخيرة المناضلين من أنبل بنات وأبناء شعبنا، وفي طبيعتهم الشيوعيون العراقيون.

في تلك الأيام كانت مائة الشيوعيين الملهمة.. كانت مقاومة الجماهير الشعبية الغاضبة.. وكان صمود

### الجمعة السوداء

## (8) شباط يوم حالك في ذاكرة العراقيين

ذلك اليوم المشؤوم وتلك الجمعة السوداء من رمضان والتذكير به ويجرائه لأبنائنا وأحفادهم في المستقبل، لكي لا يتكرر مثل ذلك اليوم الاسود الدامي الذي نتج بانقلاب فاشي وأد ثورة الرابع عشر من تموز التي جاءت من أجل الفقراء والعمال والفلاحين والمعوزين، وسنت الكثير من القوانين لصالح الشعب العراقي بكل انتمائه القومية والعرقية. ولا تزال هذه الانجازات شاخصة إلى يومنا هذا. ويكفي ان نتذكر ان القتل الانقلابيين أعدمو بدم بارد يوم (9) شباط قادة ثورة تموز دون محاكمة تذكر. وقد حولت مؤسسات مدنية ورياضية وقصر النهاية وملعب الإدارة المحلية والنادي الأولمبي إلى سجون لآلاف من المعتقلين المعارضين للانقلاب، كما تعرض الشعب العراقي برمته وخاصة الشيوعيين والتقدميين الديمقراطييين والنساء العراقيات إلى صنوف الارهاب والتعذيب واخذت سكاكين الغدر والخونة الانقلابيين تحز رقاب الوطنيين من الشعب في مقرات الحرس القومي وأقبية قصر النهاية بلا هوادة وسالت أنهار من دماء الأبرياء، وقد فاحت رائحة القتل والموت والتعذيب الجسدي تحت سياط الجلادين حتى ازكمت الأنوف خلال الايام القليلة الماضية على استيلاء عصابات القتل والارهاب. وأدركت كل القوى الوطنية والديمقراطية ان هدف الانقلابيين الجنباء تصفية كل من يمكن أن يعارض او حتى يترجم باستنارهم بالسلطة وتحكمهم بالبلد والعباد.

ولقد حدس رفاقنا وقتها أن سكاكين البعث العفليكي سوف تطالهم قبل غيرهم. عندما تم تشكيل هيئة خاصة للتحقيق في قصر النهاية وغيره من أماكن السجون والمعقلات من غلاة المجرمين الطغاة والحاقدين الساديين الذين كانوا يتلذذون بتعذيب الشيوعيين والوطنيين تحت سياطهم الحارقة في أقبية قصر النهاية المشؤوم الذي كان فيه اختبار معنوي وفكري وجسدي لمقاومة الشر الذي استباح القيم الانسانية، بعد أن حلت البربرية والهجمة على أرض الرافدين، وكان يأتي العديد من كبار الضباط والعفالفة للإشراف على التحقيق ودفع المحققين إلى الايغال في اساليبهم الوحشية لانتزاع المعلومات من المعتقلين (وكانت هستيرية التعذيب تركب افراد الهيات التحقيقية عندما يدخلون القصر المشؤوم).

(إن الانسان لا يمكن قهره أو كسر إرادته في أقصى الظروف ضراوة، وأن إخلاصه لأفكاره ومبادئه التي ضحى من أجلها هو جزء أساس من إجساسه لإنسانيته).

وتبقى الشيوعية رغم أنفوفهم أقوى من الموت وأعلى من أعواد الشانق.

وليبقى الثامن من شباط يوماً أسود في ذاكرة العراقيين..



افراد الحرس القومي ينتشرون في الشوارع بالزي المدني حاملين اسلحتهم

من شباط عام (63) وتسلم عصابات ومجرمي البعث المقبور زمام الأمور في العراق، بعد اعتقال واقتياد الشهيد عبد الكريم قاسم إلى مبنى دار الاذاعة والتلفزيون في منطقة الصالحية بعد أن أعطوه وعد شرف بعدم المساس بشخصه حيث تم تنفيذ حكم الإعدام به وبرفاقه الضباط الاحرار بطريقة وحشية وغير انسانية ومن دون اية محاكمة قانونية وشرعية.

وما نريد التذكير به بأنه على كل عراقي وطني غيور عدم نسيان

## مأساة لا تمحو ذكراها السنون

### نضال صبيح مبارك

ستون عاماً مضت على النكبة التي حلت في بلدي العراق. ستون عاماً لا ير الشعب فيها بصيصاً من نور ليشع في حياتهم. جاءوا بقطار أمريكي محمّلين بأدوات القتل والتعذيب، كانوا رعاع الغدر في ذلك الزمن، رفعوا شعاراتهم القومية الزائفة لشللوا بها أفعالهم النكراء، حرساً لا قومي استباحوا حرمة البيوت.

أتذكر والذي صبيح مبارك رحمه الله الذي زرع فينا حب الشعب والوطن ونحن صغار. أخذتني تلك الذكريات المؤلمة لحادثة لم تمح السنون ذكراها.

كان والدي صلة الوصل بين الشهيد حسن سريع والحزب، وكان مقررماً أن يكون هنالك لقاء بين والدي والرفيق الشهيد محمد صالح العلي في دارنا بخصوص ما دار بين والدي ورفاق حسن سريع، أعلمنا والذي قبل ذلك إن حدث أي شيء طارئ يجب علينا أن نضع بطانية على سور الشرفة "بالبالكون" إشارة ليوجب الرفيق الشهيد العلي الوقوع في أيدي المجرمين.

في يوم اللقاء هجم الحرس اللاقومي على دارنا نتيجة وشاية قدرة لإلقاء القبض على والدي. أدركت أن علياً أن أنشر البطانية، هرعت ونشرتها على سور الشرفة وفي تلك اللحظة وإذا بي أرى شخصاً خيفاً على دراجته الهوائية يعود أوداجه مسرعاً فاطمأن قلبي بأنه قد نجا في الوقت المناسب. وفي ذلك اليوم تم القاء القبض على عمي سليم الذي كان صديقاً للحزب وبقي عندهم ليلة وثاني يوم جاءوا به إلى دارنا مخضباً بدمائه وبداه مكسورتان وطلبوا بإحضار والدي والا سيقتلون عمي وكذلك أخي الصغير، كانوا زمره التعذيب ناظم كزار وعصابته. هي ذكرى مؤلمة أخرى، ولقد تم القاء القبض على والدي والواشي الذي كان بصحابتنا.

ظل حرس الموت في دارنا مدة خمسة أيام يأملون في إلقاء القبض على من أخبرهم الواشي (لا أريد ان أذكر اسمه) وغادروا الدار بعدها غير مأسوف عليهم بخفي حنين، ولكن يا للأسف تم القاء القبض على الشهيد العلي بعد أن فشلت محاولة الشهيد حسن سريع، وخسرنا الكثير من الرفاق الذين مازالت ذكراهم تؤرق الطغاة وما زال الحزب يستمد من ذكراهم العزيمة على مواصلة النضال.

ورغم مرور هذه السنين التي لم نستطع محو هذه الذكرى، بل زادتني كراهية بما فعله الطغاة بشعبنا.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## نتائج مباريات دوري السيدات لكرة القدم

بغداد - طريق الشعب

حققت فريق القوة الجوية فوزاً ساحقاً على فريق بلادي، فيما فاز فريق الزوراء على راوندوز، ضمن مباريات الجولة الرابعة من مرحلة الذهاب لمنافسات دوري كرة الصالات للسيدات. وفي المباراة الأولى اكتسحت القوة الجوية فريق نادي بلادي بعشرة أهداف مقابل هدفين. وفي المباراة الثانية حققت فريق الزوراء فوزاً عريضاً على فريق راوندوز بخمسة أهداف مقابل هدف واحد.



## ضمن منافسات الدوري العراقي

# نقط البصرة يهزم القوة الجوية والصناعة يصعق اربيل

بغداد. طريق الشعب

انطلقت يوماً الأحد والثنين منافسات الجولة 15 من الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم. وخلال مباريات الأحد، تمكن فريق نادي الزوراء من تحقيق الفوز على مضيفه فريق نقط البصرة في ملعب ميسان الدولي. وجاء هدف الزوراء الأول في الدقيقة 37 عن طريق اللاعب علاء عباس، وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الأول جاء هدف الزوراء الثاني عن طريق اللاعب سعد عبد الأمير، لينتهي الشوط الأول بتقدم الزوراء بهدفين دون مقابل لنقط ميسان. وفي الشوط الثاني قلص نقط ميسان النتيجة في الدقيقة 54 عن طريق المحترف بنيامين اكور، وعاد علاء عباس وسجل هدفه الشخصي الثاني والهدف الثالث للزوراء في الدقيقة 83 من عمر اللقاء. وفي المباراة الثانية، فرط الكهربي في فرصة اعتلاء صدارة الدوري العراقي الممتاز، بعد تعادله مع مستضيفه الحدود بنتيجة (1-1)، في المباراة التي جرت يوم الأحد في ملعب الشعب الدولي، وسط حضور جماهيري ضعيف. وشهدت مباريات المباراة في بدايتها خطورة قليلة رغم أفضلية الكهربي في الشوط الأول، وتوج داوودا مجهود فريقه بإحرازه لهدف سبق عبر رأسية جميلة وضعها في مرمى الحارس علاء خليل. وفي الشوط الثاني فرض لاعبو الحدود سيطرتهم المطلقة على أحداثه، وبعد سلسلة من المحاولات،



تمكن الموريتاني محمد أسويبيد من خطف هدف التعادل "بالكعب" مسجلاً أجمل أهداف الموسم حتى الآن. وخطف دهبك فوزاً ثميناً من مستضيفه كربلاء، في المباراة التي جرت على ملعب كربلاء الدولي. ونجح شافيو ماموني في تسجيل هدف الفوز الثمين لفريقه دهبك في الدقيقة 77 من زمن المباراة التي أقيمت وسط حضور جماهيري متوسط. وفي مباريات الإثنين، تمكن فريق زاخو من التغلب على مضيفه نقط الوسط بهدف وحيد حمل امضاء اللاعب علي مهدي في الدقيقة 54 من المباراة، فيما تعادل فريق نادي النقط مع ضيفه فريق نادي نوروز بنتيجة 1-1. وسجل النقط أولاً في الدقيقة 32 من الشوط الأول

## وقف رياضية

## لا بد من دوريات للفئات العمرية

منعم جابر

كتبنا كثيراً عن أهمية البدء في العمل الرياضي مبكراً، لأن المواهب والفتلات الرياضية تتكون في هذه المرحلة العمرية ومن يتجاوزها يخسر كثيراً ويوجد صعوبة في اكتشافها.

لذا نقول للجميع ولكل المعنيين بشؤون الرياضة أن يستعدوا مبكراً لتحقيق النجاح ليكون عملنا صحيحاً وقائماً على أسس علمية ونفتح الطريق للجميع ولكل الألعاب، فهذا يلعب كرة القدم وذاك كرة السلة والآخر تعجبه الكرة الطائرة واليد والبعض يجد في ألعاب القوى ضالته وهكذا لجميع الألعاب.

إذا نسعى لتوجيه الشباب والفتيات والفتيات للأنشطة التي يعشقونها ويستمتعون بممارستها، وتكون هذه المرحلة هي مرحلة التأسيس والبناء للصغار، وهنا يبرز العمل المنظم والتوجه النوعي لألعاب محددة وتدريبات نوعية يستطيع الصغار الذي بعمر الفتوة أن يستوعب التوجيهات، وتبدأ الأندية الرياضية بتلقف المواهب التي تتميز بقدرتها المبكرة.

لهذا أقول للمسؤولين في الاتحادات الرياضية المركزية أن يقيموا دوريات للفئات العمرية ولكل الألعاب لأن المواهب الصغيرة ذخيرة، ومن خلالها نستطيع تحقيق الإنجاز. لقد كانت لنا تجارب سابقة في ألعاب متنوعة ومنها كرة القدم حيث استطعنا من خلال هذه التجربة أن نهيئ أجيال لاعبي كرة القدم استطعنا بواسطتهم الوصول إلى نهائيات كأس العالم عام 1986 من لاعبي نهاية السبعينات وطلع الثمانينات ممن امتلكوا المهوابة والمستوى المتقدم الذي حققه التائق في بعض البطولات. إذا المطلوب من اتحاد كرة القدم ووزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية الوطنية أن يعملوا على توفير الظروف المناسبة التي تحقق لنا الوصول مجدداً إلى نهائيات كأس العالم عام 2026، من خلال إعادة بناء الواقع الرياضي والاعتماد على إقامة بطولات الفئات العمرية لأنها الأساس الصحيح لكرة القدم ولكل الألعاب، خاصة وأن الاتحاد الآسيوي يقدم اهتماماً خاصاً لتطوير كرة القدم في العراق من خلال اعتماده أحد خبراء علم التدريب في العراق ويعمل بمعيته نخبة من خبراء مدربي الأشبال وفي مقدمتهم داود العزاوي الذي يواصل العمل مع الفئات العمرية منذ أكثر من خمسين عاماً ويوظف خبراته مع زملائه في عالم التدريب والتربية.

## الديوانية يبرم صفقة أردنية جديدة

الديوانية. طريق الشعب

انضم لاعب شباب الأردن، فضل هيكل، لصفوف الديوانية حتى نهاية الموسم الحالي. وسينضم هيكل إلى مواطنه ولاعب شباب الأردن، خالد الدردور، الذي التحق بصفوف الديوانية قبل أسبوع. وكان الديوانية قريباً من التعاقد مع الأردني الآخر، يوسف الرواشدة، قبل أن يقرر الأخير الانضمام لأمانة بغداد. وتعتبر هذه التجربة الاحترافية الخارجية الأولى، في مسيرة فضل هيكل الذي بدأ مشواره الكروي مع شباب الأردن، حيث تدرج في الفئات العمرية وصولاً للفريق الأول، وتم استدعاؤه لصفوف المنتخب الأولمبي.

## «مارادونا مات».. فضيحة عنصرية جديدة تهز إيطاليا

سبيليا. وكالات

رغم ما حدث إلا أن قبل انطلاق المباراة ضد النيجيري فيكتور أوسيمين الذي سجل هدفين باللقاء، معتذراً لسيدة من مشجعي سبيليا بعدما ارتطمت الكرة التي كان يتدرب بها في وجهها؛ أوسيمين أحبط به ونزل الملعب بصعوبة بعدما حاول الجماهير التقاط صوراً تذكارية معه.

لداق سبب اشتباكات بين الجمهوريين. مباراة الأحد لم تتوقف لكن جماهير سبيليا هتفت بشكل عدائي ضد ضيوفهم: «لسنا نابوليتانيون»، «اغسلوهم بالنار» في إشارة إلى بركان فيزوف الذي ثار سنة 79م بخليج نابولي، «هل تعرفون لماذا يدق قلبنا؟ لأن مارادونا مات، ديبغو لن يدخن بعد الآن».

لم تشبك جماهير نابولي مع جماهير مضيفهم سبيليا كما جرت العادة في آخر مواجهاتهم، لكن جماهير الأخير كانت أكثر قسوة بهتافات عدائية ضد كل ما يخض الضيوف. مباراة الفريقين الموسم الماضي توقفت

## الهلال يواجه فلامنغو في نصف نهائي كأس العالم للأندية

# الصحف الإسبانية تحذر «الملك» من «المارد الأحمر»

متابعة. طريق الشعب

يواصل الهلال استعداداته لمواجهة فلامنغو بطل أمريكا الجنوبية غدا الثلاثاء في نصف نهائي كأس العالم للأندية المقام حالياً في المغرب، وهو اللقاء الذي سيغيب عنه نجم الوسط محمد كنو بعد طرده خلال مواجهة الوداد.

عطيف يعوض كنو

التوقعات كانت تشير إلى أن عبد الله عطيف سيغيب كنو في الوسط، حيث يُعد البديل الأكثر خبرة في مجموعة الوسط، لكن صحيفة الرياضية السعودية كشفت عن توجه المدير الفني رامون دياز لخيار آخر مفاجئ تماماً. الصحيفة أوضحت أن المدرب



الأرجنتيني سيدفع بالشباب مصعب الجوير في الوسط بدلاً من كنو، فيما سيواصل عطيف جلوسه على مقاعد البدلاء مما يصب في صالح التقارير التي تتحدث عن رحيله عن النادي بنهاية عقده الصيف القادم. اللقاء سيشهد كذلك غياب أندريه كاريلو بعدما تعرض لإلتواء في المفصل، وفيما أكد دياز غياب اللاعب عن مواجهة فلامنغو أوضحت الرياضة أن مدة غيابه مازالت مجهولة ولم تُحدد بعد.

واصلت الصحافة الإسبانية، أمس الاثنين، تغطيتها المكثفة للمباراة المرتقبة بين ريال مدريد والأهلي المصري، المقررة غدا الأربعاء في نصف نهائي مونديال الأندية بالمغرب. ومن جانبها، ذكرت صحيفة «ماركا» المدريدية أن المبريني يستعد لمعركته الجديدة دون راحة، حيث وصل الرباط أمس الاثنين استعداداً لمواجهة الأهلي.

وقالت الصحيفة: «ينتظر ريال مدريد 11 محارباً مصرياً على استعداد لجعل نصف النهائي مستحيلاً أمام الفريق الملكي.. إنها المباراة الأكثر أهمية في تاريخ الأهلي، وصيف دوري أبطال إفريقيا، والضيف الوحيد الذي تمت دعوته للبطولة». وتابع: «شارك الأهلي في المونديال بعد مصادفة تنظيم المغرب للبطولة، بالتزامن مع تحقيق الوداد المغربي للقب دوري الأبطال.. واجتاز أول مرحلتين دون أن تهتز شبكته، بعد الفوز 3-0 ضد أوكلاند سيتي، و0-1 على سيائل ساوندرز».

«ملك إفريقيا»

كما أبرزت تاريخ المارد الأحمر في المونديال، قائلة: «الأهلي أحد كلاسيكات كأس العالم للأندية.. إنه الفريق الذي يشارك في هذه البطولة، منذ بدء النظام الجديد عام 2005».

وواصلت: «يعد الأهلي أكثر فريق خاض مباريات في البطولة (20)، بفضل مشاركاته الـ8.. وهذا ليس مستغرباً، لأن ملك إفريقيا لديه 10 ألقاب في دوري الأبطال، أي ضعف ما لدى منافسه الزمالك المصري.. كما أنه جاء في المركز الثالث بالنسخة الأخيرة من كأس العالم، لذا فإنه فريق ذو خبرة دولية كبيرة».

واسترسلت «ماركا»: «الأهلي لديه العديد من اللاعبين الدوليين، الذين يتواجدون باستمرار في منتخب مصر، مثل حارس المرمى محمد الشناوي، وقلب الدفاع محمد عبد المنعم، ولاعبي الوسط حمدي فتحي وعمرو السولية.. بالإضافة إلى التونسي علي معلول، والجنوب إفريقي بيرسي تاو، والمالي أبو ديانج». واختتمت: «كما أن هناك آخرين يمثلون المنتخب المصري على فترات، مثل: محمد مجدي أفشة ومحمد شريف وطاهر محمد طاهر ومحمود كهربا ومحمود متولي».





## السلام

الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس (1909 - 1990)  
السلام هو رائحة الطعام عند المساء  
حينما لا يعني وقوف سيارة في الشارع خوف  
حينما طرق الباب يعني صديق  
وفتح النافذة كل ساعة يعني سماء  
لنملاً عيوننا بألوان اجراسها البعيدة  
السلام هو كوب الحليب الساخن  
وكتاب امام الطفل عند الاستيقاظ

## عودة ثانية لوضاح اليمين\*

إلى روح د. عبدالعزيز المقالح

عبدالرزاق الربيعة

لمّا وارث صنعاء  
بجيب الغيمة  
مهجتها البيضاء  
أسدلّت الأنجم  
في الليل سنازها  
والمدن المنكوبة  
سدت أبواب منازلها  
وقباب الله أعارت للصمت  
منازها  
وأتشحت  
بالدمع المنساب  
قري الفقراء  
وانكسرت  
في الأفق الأصواء  
لمّا وارث...  
في جيب الغيمة (صنعاء)  
توارث  
لكن الكلمات  
بصورتها الأولى  
خرجت من قلب المأساة  
لثعلن أن  
الشاعر  
لمّا يُغمض عينيه  
قليلاً  
نتوهم مات  
فنقيم على الحب الصلوات  
وحين يهب الحفاز  
على الصلصال  
تراب الأيد  
المبتل بماء الدعوات  
وميضي  
يفتتح الشاعر مكتبته  
الأرضي  
يزيل غبار الحزن  
العالق في جلد الوقت  
ويدخل عزله الكبرى  
يتصمّم "أوراق الجسد العائد من موته"  
يحفر في الريح طريقاً  
لحصان آت  
من أفلاك الجهة الأخرى  
يصعد  
نحو سماء الصبوات  
وينثر في الأرض  
صهيل الأفراخ  
وأمام الأبواب السبعة  
يرك منتظراً  
عودة (وضّاح)

\* إشارة إلى حكاية غيبة الشاعر وضّاح اليمين بعد افتضاح قصة حبه لزوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك، وللمقالح ديوان عنوانه (عودة وضّاح اليمين) \*\* أوراق الجسد العائد من الموت، عنوان ديوان للمقالح صدر عام 1987  
\* إشارة لأبواب صنعاء السبعة: باب السبح، وباب عامر، وباب البلقة، وباب شعوب، وباب القاع، وباب السلام، وباب اليمين وهو الوحيد الذي بقي بعد تهديم الأبواب الستة.

## بلقيس خالد: الكلمة مفتاح وقفل كل بيت

وماجد قاسم  
وسعدي يوسف واحمد مطر) مثال: قصيدة الشاعر سعدي يوسف يقول:  
[[[ الابواب مشرعة..  
والسفن اتيه ]]]

اذن قصيدة (الومضة) المجردة من الانا موجودة منذ زمن، اليوم جرى تفعيلها من قبل الشعراء الشباب ومنهم الشاعر بلقيس خالد، مثال اخر: قصيدتها ( باب خلعتة رفسة) تتكون هذه القصيدة من (30) مقطعاً، تبدو ملامح التخوف واضحة من قبل الشاعرة وما حولها من الاشياء، ولكن بقيت هذه القصيدة محافظة على خصائصها بالتفرد والخصوصية والتكيفية والايحاء وعدم المباشرة وكذلك الإيقاع والصورة واللغة والفكرة، يبقى الباب هو محور المفاتيح ، اي مفتاح يلائم الابواب هل قارع الباب الذي يمل (الضعف والعوز، او السلاح في لحظة ما او الخوف من الريح التي تعصف بالباب، فيبقى الخوف والقلق سيدي الموقف حيث ينفث سمة بباب الدار فيمرض ويخل برفسة، المنقذ الرب بعد التهم من الداخل دفع بالزائر الاخير) هكذا تبدو الصورة رائعة متماسكة قوية، فان فتح الباب عند شاعرنا هو الخلاص من النكد وضنك العيش لربما اصنبا في التشخيص والخروج منه اي من الخوف الى الامان، يبدو التفاعل حاضراً بين اللحظة والواقع والآلام، لنقرأ بعض من النصوص من قصيدة (باب خلعتة رفسة)

1 يصخب هدأة الظهيرة  
2 من يقرع الجرس  
3 ترفضه الجموع  
4 طارفاً يذكركنا بضعفنا  
3 اذا ما دفع بك العوز  
كل الابواب قابلة للقرع  
4 احياناً  
ينفث سماً  
باب الدار.  
وأرى ان النقد ليس المقدرة في الكتابة المجردة من التفاعل مع النص والجهد، بل هو القدرة والتعمق في البحث ضمن الحقائق التاريخية والادبية حيث يضيف شيئاً ما من المعرفة الى المتلقي والشاعر او الكاتب.

”مزاج المفاتيح“، نصوص شعرية للشاعرة بلقيس خالد، واحدة من بين الشعرات المتميزات بشعرهن والتي تعد نصوصها ضمن اشكال الحدائثية او وسيلة من وسائل التجديد الشعري، ما عادت النصوص الشعرية ذات القوالب الجامدة مفيدة في عصرنا اليوم، عصر الانفتاح والتكنولوجيا والسرعة، وفي الوقت نفسه ليس ضد اصول وقواعد الشعر وقوة وتماسك القصيدة لكون هذه الاشياء من الثوابت ومن اولويات كتابة الشعر والتمسك بها من قبل الشاعر ايضاً ، وربما نجد سؤالاً عند المتلقي: لماذا التجديد والحداثة؟ والجواب يكمن في اندفاع الشاعرة لتقديم موهبتها او مهنة الكتابة بنمط جديد، لا تريد ان تصل الى المتلقي بلغة النص الشعري الى عواطفه وقلبه وانما ارادت ان تصل الى المتلقي لمشارعه وبث الاحساس والتعمق في عقله والى تفكيره، ولكي ينقل المتلقي الى الخيال والصور ليحفر الذاكرة التصويرية لديه، ولتأخذ مثالاً: قصيدة مزاج المفاتيح، وهي من قصائد (الومضة) حسب التصنيفات الشعرية تتكون من (23) مقطعاً شعرياً سيكون الباب الدال على المفتاح فيها (السؤال والحكاية والكلمة والخائف...) كذلك التصور او الخيال الى الباب الى عالم اخر من حيث لا تشعر الى عالم آخر من المخيلة التصويرية وتفاعلها مع اللحظة والواقع. تصور الشاعرة بلقيس خالد الباب بأوجه متعددة فمفتاحه ربما (المخاوف، المتغير، السكن، المستقبل المجهول...) اخذتنا الى العقل قبل ان تأخذنا الى العاطفة:

1 - خلف الباب  
امام الباب  
سؤال.. وحكاية  
2 - الكلمة: مفتاح وقفل كل باب...  
3 - في باب الدار  
هل تحفر يد الطارق  
بتر؟!  
نعود قليلاً الى الشعراء الكبار الذين كتبوا هذا الفن من الشعر في سبعينات القرن الماضي منهم (مظفر النواب

## طالب عبد العزيز: المكان.. تضاريس شعرية

د. وليد جاسم الزبيدي

بعبد الليان/ بنهر الخوز/ أم النعاج/ البصرة القديمة/ الزريجي/ البطحاء/ سوق الشيوخ/ المعامر/ المخراق/ الواصلية/ الفداغية/ الدويب/ الأبلّة/ المعلق/ يصل الهرم بمنارة الاسكندرية/ بين بابل والهاشميات/...)  
2 - المكان/ الانسان: الانسان، الصديق، نبله الزمان قراً له. وهم جزء مهم في سبب حب الشاعر للمكان. (المكان بالمكين) فلولا البشر لما أصبحت الأرض جنة، وماوى وسكن بما تحمله من معنى، الارتباط بالمكان يصحبه ارتباط بصحبة فيه، حبيبة/ أصدقاء/ نهر/ نخلة/ شجرة/ حيوانات... ويقول الشاعر( أتاني سعيداً ضحبة من ثوت أقماره هناك.. ) / أبي ، جدي ، آدمهم الأول / حيث يرقد أضياعي: السباب والبريكان، وعبد الوهاب.. / حسين الحمداني/ طه البربوري/ الأسطى جودي/ عبد الرزاق اسحق/ صالح بيك/ الجاحظ/ دخيل الخليفة/ حسين عبد اللطيف/ بير لوتيه/ آزادي/ حبيب أوغلو/ سركون بولص..

3 - المكان / القبر: هذا الهوس الذي يظل فزاعة الانسان في كل عصر منذ جلجامش وأندكيو، وهو المكان الذي يبنى (الطريق الى النجف جد طويل/ وسُدوني الرمل.. / فقد أي ظلاله/ أنا المحمولُ أبدأ من هناك الى البساتين./ تحجبنا عن دكة المُغتسل/ تحدتْ بعضنا عن بيوت مهجورة تحت الرُباب /..)  
4 - المكان / النخلة - النهر: النخلة رمز العطاء والخير، ورمز من رموز المدينة (البصرة/ العراق)، وما تحمله من تاريخ وعطاء وخصب وديمومة الحياة، والأثر والسواقي التي يتابعها الشاعر وهو يعرفها ويحفظ مساراتها ليلا ونهارا في صحوه وسكره.

هذه المجموعة الشعرية تستحق قراءة أخرى ورؤى تختلف، ومن زوايا ومناهج متنوعة، فالشاعر مرتبط حد العطش بصرته، بجذوره الأولى، بكل شاعر وصبي، وكل دكان ومحلة، ونخلة وفسيلة وسينة، طالب عبد العزيز يرسم لنا جغرافيا وتضاريس شعرية لأمكنة توظف فينا الحنين والمجبة.

## بلغات الشعوب

قصة: إنكار كيريت

ترجمة: جودت جالي

بعد ثلاثة أيام من انتقالها الى شقتها الجديدة قفرت المرأة التي تسكن فوقهما في الطابق الثامن من نافذة شقتها. كانت رومي عائدة للتو من حانوت القهوة حامله القهوة عندما ضربت الجارة الممشى الجانبي. أسقطت رومي الصينية نائرة القهوة على نفسها وثبتت عيناها على البقع التي على بنطالها الرياضي القطني ولهذا لم تر شيئاً آخر. سمعت تراكضا، ولهاثا، وأصواتا تصايح. تجمع جمهور خلال لحظات، والرجل المتعرق الذي نظف الرواق كان يطلب إسعافا. قال أحدهم أن اسم المرأة كان رينات أو رينوت، وشخص آخر قال أنه رها تكي في المصعد قبل أيام. قال المنظف: "إنه بسبب مرض كوفيد. كل الناس تقترفت انتحارا هذه الأيام. إنهم يتحدثون عن الأمر في الأخبار".

اختلطت الصفارات البعيدة مع اهتزازات هاتف رومي. كان المتصل دانيال، ولكنها لم ترغب بإخباره أي شيء عبر الهاتف. خلست خديها لتتأكد من أنها لم تكن تكي. أخذت نفسا عميقا ودخلت الى البناية. سمعت المنظف يصيح خلفها: "هي!،" وحين استدارت نحوه صاح: "يا سيده. أين نظفني نفسك ذاهبة؟ أنت شاهدة". سألت رومي: "شاهدة على ماذا؟ لم أشاهد شيئاً". لكن المنظف لم يكن ينوي تركها وصاح: "أنت الأقرب! أنظري... دمه على ملابسك كلها!". قالت رومي: "إنه ليس دما، إنه قهوة. أسقطت قهوتي". صرح المنظف: "حسن. إنه يبدو لي دما. لا بد من أن تلقي الشرطة عليه نظرة". تجمدت رومي للحظة، ولكن عندما بدأ هاتفها يهتز مجددا، طلعت تسير. صاح المنظف مرة أخرى: "هي! ثم قال صوت ذكري آخر: "يا للمسكينة. دعها في حالها".

## جاذبية

فتح دانيال الباب بغضب، وسأل: "لماذا لا تجيبين على نداءاتي؟"، ولكن قبل أن تشرح رأى البقع على سروالها وقال: "ماذا يجري؟ هل أنت بخير؟". أرادت رومي أن تخبره عن الجارة التي قفرت وعن المنظف المتأمر وعن كيف أن البقع على بنطالها ربما لن تزال، ولكن كل ما بدرته كان أتبنا غريبا. احتضنها دانيال بواحدة من احتضاناته الواهنة التي لا تزيد عن مجرد ملامسة: "تعالي، يا حبيبتي، ما الأمر؟". قالت له كل شيء. أرادت أن تشعر بالأسف من أجل الجارة وتقول كل ما الأمر مرعبا وكيف أن المرأة كانت تعاني ولا شك، ولكن كل ما بدر منها كان غضبا. لقد دفعا لهذه الشقة حوالي ثلاثة ملايين ونصف، وقد أعطتهما أم دانيال مليوناً ونصف تقريبا، ورهنا لباقي المبلغ رهنا يستمر تسديده 23 سنة! فكرت إذا مارست مع دانيال الجنس وحملت منه سيكر الطفل وينهي الدراسة ويدخل الجيش ويخوض حربا ويتسرح، وهي ودانيال لا يزالان يدفعان شهريا أقساط الشقة، وفي كل مرة يأتي الى البيت من الروضة، هذا الطفل الذي لم يوجد حتى بعد، أو يأتي من المدرسة أو يغادر للجيش، لا بد له من أن يدوس على الموضوع الذي تمتد عليه الآن جثة رينات أو رينوت.

كانت عروض بيع شققهم موجهة الى "أصحاب المهن الشبان الصاعدين". إن الناس الذين اشتروا هنا بيوتا أرادوا تحسين حياتهم، فأخذوا سلفا، وأراقوا دما، وعرقا، ودموعا، ومن أجل ماذا؟ لكي تقفز رينات أو رونيت من نافذتها وتحطم الحياة خارجها؟ حتى ولو كانت المرأة مكتئبة فكان عليها على الأقل أن تعرف أنها ليست الوحيدة في هذا العالم وعليها أن تمتلك من الاحتشام ما يدفعها الى الإنتحار في الفراش أو الحمام. إذا قفرت ببساطة من النافذة فلم لم تفعلها في فندق بدلا من أن تفعلها على رأس جارتها؟ قالت رومي لدانيال: "لا أريد هذه. لا أريد العيش هنا بعد. لا أستطيع العيش في

بناية حيث يقفز الناس". قال دانيال وهو يربت على ظهرها: "اهدأي يا حبيبتي. ليس العيب في البناية بل في المرأة التي قفرت. المسكينة. لا علاقة للأمر بنا جميعا". قالت رومي غاضبة: "إنها ليست مسكينة. أنا المسكينة! أنا وأنت وأمك. لأجل هذه رهنت فندقها الصغير؟ ألي تقترفت جارة لا نعرف إسمها الإنتحار فوق رؤوسنا بالضبط؟". تبين أن اسم المرأة هو ساريت، وفي اليوم التالي اص دانيال على الذهاب الى الجنائز. قال بأنها بحاجة الى اتخاذ قرار، وذلك، على قدر ما يهمه، إما الذهاب الى الجنائز أو أنها في وضع يتعذر عليهما فيه التفاهم بحيث يتوجب عليهما مراجعة المختص بمعالجة الأزواج. لم تملك رومي الرغبة في أن تذهب الى الجنائز، ولكن بدت المعالجة أسوأ. عرف دانيال عنوان المقبرة من الأنترن، وفي الطريق بالكاد تبادلوا الحديث. عندما وصلا أصر أن يشتري زهورا من رجل متدين كان يبيع باقات نصف ذابلة يضعها في دلاء سود. كان هناك ربما عشرة أشخاص، والوحيد الذي تعرفت عليه كان منظف الرواق الذي سارع الى القول بأنه لم يكن مقبولا تماما. أن تغادر قبل مجيئ الشرطة بالأمس، وبدلا من أن يقف دانيال الى جانبها ويقول للمنظف أن يتركها أوما برأسه وقال: "أنت على حق، أنت على حق"، وابتعد المنظف وعاد بعد دقيقة مع زوجين عجوزين كانت عيونهما منفتحة. قال مشيرا الى رومي: "أنتما تريان. هذه هي الجارة التي أخبرتكما عنها والتي رأت إبتنكما تسقط". أوما الرجل ومد يده، وحتى لو أن رومي ودانيال كانا متحفظين جدا بالنسبة الى المسافة الإجتماعية، تصافحا معه. قال: "أنا إسحاق، وهذه شوشانا". بعد لحظة وربما لأن أحدا لم يقل شيئا أضاف: "نحن والدا ساريت"، وحالما قال ذلك بدأت شوشانا تكي. سأل رومي: "متى سقطت؟ هل استطعت رؤيتها؟ رؤيتها وجهها؟". لم تجب رومي. لم تعرف ماذا تقول، وأملت أنها لو انتظرت ما

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## ليس مجرد كلام

### الوطن لناسه الحقيقيين..!

عبدالسادة البصري

حين قرأت تقريراً عن نسبة الفقر في العراق، هالني ما قرأته رغم أنني أعرف ان أكثر من 50 في المائة يعانون الفقر، في بلد يُعتبر من أغنى البلدان بالثروات النفطية وغيرها. إلا أن حكوماته المتعاقبة لم تنتج لناسه وأرضه بشكل حقيقي كامل، حيث أن العشوائيات في كل مفاصل الحياة انتشرت في كل مكان منه، بسبب الفساد المستشري وثرأه الفاسدين على حساب الفقراء عبر اللصوصية المشرعة والمضاربات بالعملة التي جعلتنا في دوامة قلق دائم!

في المناطق الفقيرة والأكثر فقراً في وطننا، تعيش العائلات تحت خط الفقر، وبعضها من ذات الدخل المحدود التي أرهقتها الإجراءات وهزال الدخول بفعل الاستقطاعات والإجراءات المماثلة.

في كل محافظاتنا الوسطى والجنوبية وبضمنها العاصمة، انتشرت هذه المناطق وتجمعاتها السكانية بسبب اللامبالاة والفساد المستشري، اللامبالاة ازاء معيشة الناس وأحوالهم، عاشوا أم ماتوا، أكلوا أم جاعوا، سكنوا أم تشردوا، المهم ان السيد المسؤول وعائلته وأقرباءه يتنعمون بحياتهم ويكتنزون الذهب والفضة وليذهب الشعب إلى الجحيم.

سكانو العشوائيات هم الأكثر تضرراً في هذا الوطن، والأكثر ارتباطاً به وانغمساً بحبه، فحينما ادلهمت الخطوب وصاح الوطن: ها أولادي، حتى انتفض الشباب من أبناء هذه الأحياء ملتبين نداءه وبأدلين مهجهم في سبيل الدفاع عنه، والدليل هو الأعداد الكبيرة من الشهداء الذين روت دماؤهم الطاهرة أرضنا العزيزة حينما دُستها ضواري داعش، وكذلك من هبوا مطالبين بأبسط حقوق المواطنة والعيش الكريم التي ترقها كل دساتير الأرض والسماء، باحثين عن وطن حلموا به حراً في انتفاضة تشرين الخالدة!

من تضرر ويتضرر بارتفاع سعر الدولار سوى الفقراء؟! لهذا يحتاجون وقفة حث وضمير حي نابض بحب الوطن والناس، لننصفهم ونمسح عنهم عرق التعب والانتظار، ونمنحهم سكناً وعيشاً يليقان بهم ويتضحاتهم وإخلاصهم، وهذا حق مشروع لهم. لكن من يعي الحق في زمن ساد فيه الفساد للأسف؟! وأصبح الدولار سيد العقول بعد الجيوب!

تجدهم مهوسين بالوطن حد التماهي، يحملونه غيرة وشهامة ومحبة وطنية خالصة، لا شيء سوى أنهم فتحوا عيونهم فوجدوا الأرض تحتضنهم وهم في القمط، لهذا عشقوها منذ الوهلة الأولى وضخوا لأجلها رغم ما يعانون من شظف العيش وأزمة السكن! ان على المسؤولين الالتفات للفقراء دائماً، وحل المشكلات التي يعانون منها، وإعطاءهم ما يليق بوطنيتهم الحقيقية، وان لا يكون الأمر مجرد دعاية انتخابية وشعارات، وعلينا أن نعرف جيداً أن الوطن لناسه الفقراء، لا للفاسدين الذين ينهبون خيراتهم ويفرون بها إلى ما وراء الحدود!!

## في مقر شيوعيي المحمودية

### ندوة حول «التلوث البيئي في العراق»

بغداد - مهدي العيسى

اقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء المحمودية - اللجنة المحلية في الكرخ الثانية، أخيراً على قاعة مقرها، ندوة توعوية حول التلوث البيئي في العراق، قدمها د. حسين كريدي وأدارها الرقيب عباس معن.

وأمام جمع من الأكاديميين والمهتمين في الشأن البيئي، تحدث د. كريدي عن التلوث البيئي الذي يشهده العراق اليوم، مقدماً مقترحات وحلولاً لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة التي أضرت كثيراً بصحة الناس.

وساهم عدد من الحاضرين، من الاختصاصيين في مجال البيئة والموارد المائية، في تقديم مداخلات حول آثار التلوث على الصحة والبيئة.

## شعارات الحزب الشيوعي العراقي في الذكرى الستين لانقلاب 8 شباط الأسود

- معاداة الشيوعية والديمقراطية تلحق الخزي والعار بحاملي رايتها
- الانقلاب الفاشي أجهض مسيرة ثورة 14 تموز 1958 المجيدة
- المجد والخلود للرفيق الخالد سلام عادل ورفاقه الميامين
- المجد والخلود للشهداء قادة ثورة 14 تموز وفي مقدمتهم الزعيم الوطني عبد الكريم قاسم
- نطالب بانصاف ضحايا المجزرة والقمع الوحشي
- لا بديل عن الديمقراطية، نهجا وحكما وممارسة
- الانقلاب نقطة انعطاف سوداء في تاريخ العراق المعاصر
- لا للميليشيات والسلاح المنفلت

د. عبد الجبار عيسى في «بيتنا الثقافي»

## عن التنمية المستدامة والحكم الرشيد



د. عبد الجبار عيسى (إلى اليمين) والرفيق حسين النجار

يعمل على تحقيق كل ما يطمح له المواطن، وعلى سيادة القانون بدون سلاح منفلت. وتابع قائلاً أنه «من الأهمية أن تكون هناك شفافية في الحصول على المعلومة، وأن تكون الدولة صريحة في تعاملها مع الشعب. ومن الضروري أيضاً تطبيق مبدأ (من أين لك هذا؟) وتحقيق العدالة بين الجميع، وأن تتوفر الكفاءة في رجال الدولة والقدرة على تأمين الكهرباء والماء والصحة والتعليم والمواصلات وتحقيق مطالب الجماهير، وأن يكونوا (رجال الدولة) ممثلين بعداً تقنيا ولديهم رؤية استراتيجية للمستقبل».

وأشار المحاضر نقاشات بين المحاضر الضيف والحاضرين.

وفي الختام، قدم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرفيق فاروق فياض، باقة ورد باسم المنتدى إلى د. عبد الجبار عيسى، وشهادة تقدير أيضاً باسم المنتدى، قدمها له عضو اللجنة المركزية الرفيق علي مهدي.

للتنمية المستدامة، منها القضاء على الفقر والجوع، وتأمين الصحة الجيدة والرفاه للشعب، وتوفير التعليم الجيد وتحقيق المساواة بين الجنسين وتأمين مياه نظيفة والاهتمام بالنظافة، واستخدام الطاقة النظيفة وتقديمها بأسعار معقولة، وتوفير العمل اللائق، وتنشيط وتشجيع الصناعة وروح الابتكار في الهياكل الأساسية في المجتمع. كذلك الحد من أوجه عدم المساواة بين البشر، وإنشاء المدن والمجمعات المستدامة، والتشديد على الإنتاج والاستهلاك المسؤول والمخطط له بشكل علمي، والسعي إلى جودة المناخ، والحفاظ على التوازن البيئي وتجنب الصيد الجائر، والسعي لخلق أجواء من السلام والعدالة وبناء مؤسسات قوية، وأخيراً عقد الشراكات الدولية والمحلية لتحقيق كل هذه الأهداف لأنها تمس الجميع». بعدها تحدث د. عبد العال عن مفهوم «الحكم الرشيد» وعلاقته بالتنمية المستدامة، موضحاً أن «هذه التنمية لا تتحقق إلى في ظل حكم رشيد

بغداد - طريق الشعب

ضيف منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، السبت الماضي، أستاذ علم الاجتماع السياسي في الجامعة المستنصرية د. عبد الجبار عيسى عبد العال، الذي قدم محاضرة بعنوان «التنمية المستدامة والحكم الرشيد».

المحاضرة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، استمع إليها جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن السياسي، فيما أدارها الرفيق حسين النجار، واستهلها بتقديم نبذة عن سيرتي الضيف الذاتية والأكاديمية.

د. عبد العال، وفي معرض محاضرته، تحدث عن التنمية كمفهوم متداول بشكل عام، وعن أسباب فشلها (التنمية)، نظراً لتكريزها على الجوانب الاقتصادية كالصناعة والزراعة والتجارة دون التطرق إلى علاقتها بالقضايا الاجتماعية وبالمؤسسات الأخرى في الدولة.

ثم تناول موضوع «التنمية المستدامة»، مشيراً إلى أن التفكير بدأ يتوجه إلى هذه الموضوعية بعد المشكلات الكبيرة التي واجهت الاقتصاد والقضايا الاجتماعية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي «لذلك بات من الضروري تأسيس غط جديد للتنمية متعدد الأوجه، لتوظيف الموارد المتاحة اليوم في دعم الأجيال اللاحقة، بما يصب في صالح التطور البشري».

وتابع أن «هذا كله يتطلب العمل المشترك بين الدول لاستثمار الموارد، فهناك قضايا توجد اليوم ذات بعد عالمي تحتاج إلى جهود الجميع، كالاتسار الحراري وتلوث البيئة والإرهاب ومصير الكرة الأرضية». وأشار المحاضر إلى أنه «تم تحديد 17 هدفاً

## دعوة عامة

تدعوكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي لحضور جلسة استذكار بمناسبة الذكرى الستين لانقلاب 8 شباط الأسود عام 1963.

يتضمن برنامج الجلسة كلمات وشهادات وعرض أفلام عن الانقلاب.

وتبدأ الجلسة في الساعة الرابعة من عصر هذا اليوم الثلاثاء، على قاعة جمعية الثقافة للجميع في الكرادة داخل، شارع حسينية التميمي قرب مستشفى الراهبات. والدعوة عامة

## حقائق عن انقلاب 8 شباط الدموي

بغداد - طريق الشعب

يضيف منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، بعد غد الخميس، د. فائزة المهدي لتقديم محاضرة بعنوان «حقائق عن انقلاب 8 شباط 1963 الدموي». تبدأ المحاضرة في الساعة الثالثة عصراً على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس. والدعوة عامة.

## ندوة في جمعية التشكيليين محاربة التزوير والاستنساخ في الأعمال الفنية

متابعة - طريق الشعب

عقدت جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، صباح السبت الماضي، ندوة بعنوان «محاربة التزوير والاستنساخ في الأعمال الفنية»، وذلك في إطار سعيها للحفاظ على القيمة الفنية والمكانة التاريخية للفنان التشكيلي العراقي.

حضر الندوة جمع من الفنانين والمثقفين والإعلاميين، فيما أدارها الناقد التشكيلي د. جواد الزبيدي، واستهلها بالحديث عن ظاهرة تزوير الأعمال الفنية أو استنساخها، ونشرها بين مقتني الأعمال أو عرضها في المعارض والمتاحف، مشدداً على أهمية محاربة هذه الظاهرة.

ثم قدم رئيس الهيئة الإدارية للجمعية، الفنان قاسم سبتي، مداخلة ذكر فيها أن «هذه الندوة هي جرس إنذار وخطوتنا الأولى في سبيل منع سرقة الأعمال الفنية أو تزويرها أو استنساخها»، مؤكداً سعي الجمعية إلى وضع منهج قانوني متكامل لمكافحة الظاهرة.

وساهم في الندوة أيضاً معاون مدير المركز الوطني لحماية حق المؤلف في وزارة الثقافة، مصعب كميل، الذي تحدث عن الإجراءات المتخذة لحماية الملكية الفكرية، وعن كيفية توثيق الأعمال الفنية والأدبية وآلية تسجيلها في المركز من أجل حمايتها من السرقة أو الاستنساخ.



قاسم سبتي (إلى اليمين) ود. جواد الزبيدي

جواد سليم في ذكرى رحيله  
صورة الإنسان العراقي وتحولاته

أحمد الجبراني  
غرائبية الإنجاز والتقنية

كيس نوتبوم  
لست قلقاً من الموت وأكسيرا الكتابة يؤخره

سينما مختلفة التطبيق على صناعات الأفلام الأوروبية  
إنحسار حرية التعبير والتنوع الثقافي

نهار حسب الله  
ابتسامه الوجوه المتعبه

أمه حقام الدم  
بول أستر.. استخدام السلاح في أمريكا

نظرية جوز الهند  
دحض أسباب الفقر

كه يلان محمد  
لماذا نحتاج إلى الفلسفة

آن في الأسواق العدد 115 من جريدة الطريق الثقافي

رولان بارت ونعمو تشومسكي  
حرق الأزمات.. الواقعية والمبدأ الأخلاقي

لمحات نفسية عن الإبداع • نصوص لاتينية مترجمة • ملاح جاهين عن الحب والأسنى • عولمة البعير والدبابة • الفنون والفاشية • المعمار التركيبي • كتب • سينما